لا لمؤتمر البحرين

لا للتطبيع

لا لصفقة القرن

مجلة خيار الامة

عدد 16 /تموز/2019

لقاءٍ تضامنياً مع رئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين الأستاذ عبد الله علي صبري

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يعقد لقاءً سياسياً رفضاً لمؤتمر البحرين وصفقة القرن

لقاءات امين عام التجمع

نشاط فرع مصر

نشاط فرع العراق

نشاط فرع سوريا

نشاط فرع لندن

نشاط فرع السويد

بالاضافة الى بيانات فروع التجمع الصادرة عن اكثر من بلد ونخبة من المقالات المهمة للغاية ببعدها الاستراتيجي

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" مقدمة العدد بقلم امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار "

صفقة القرن دفنت وقمة العشرين أطلقت عالماً متعدد القطبية

بعد أن أعلن بومبيو سقوط صفقة القرن وعدم توفر فرصٍ لها، أعلن صاحبها الفتى الصهيوني الغرّ بالسياسة والذي ليس له فيها شأنٌ سوى أنّه صهر ترامب، أعلن أنّها معطوبةٌ وأنّ الفلسطينيين أفشلوا ورشة المنامة في البحرين، وكرّر ما كان قد قاله من أنّ ترامب يحبّ أبو مازن وأنّ جهوداً ستبذل للتعويم، وقد أردف على قوله السفير الأمريكي في الكيان الصهيوني عن احتمال إعادة افتتاح السفارة الفلسطينية "ممثلية منظمة التحرير" في واشنطن، إشارةً إلى محاولةٍ لمغازلة السلطة الفلسطينية للبحث عن مخارج ومحاولات ترويج مشاريع جديدة يجري الاعداد لها لإنفاذ خطط تصفية القضية الفلسطينية والالتفاف على الرفض الوطني الفلسطيني ونهوض الشارع العربي ضد الصفقة اللعينة ...

فسقوط الصفقة وفشل الجهود إنما يعود لأسباب جمّة أهمّ ما فيها الموقف الشعبيّ والرسميّ الفلسطينيّ وحجم الالتفاف الشعبيّ العربي وعودة القضية الفلسطينية كقضية محورية لحراك الشارع الشعبي العربي ...

وعلى خطٍّ موازٍ أعلن "أنصار الله" إنتاج وتطوير دفعة جديدة من الأسلحة النوعية من سلاح الجوّ المسيّر والصواريخ الدقيقة وبعيدة المدى، ونفّذوا عدداً من العمليات النوعية ضدّ المطارات ومنظومات الباتريوت ومحطات الكهرباء في عمق السعودية تأكيداً على الاختلال الحاصل بميزان القوى، وتسريعاً لوقف الحرب بعد أن أعلنت الامارات سحب جزء كبير من

قواتها من اليمن وترك السعودية ومن بقي معها من المرتزقة يغرقون بالأوحال وينتظرون الهزيمة.
يتحقق كل هذا وقد غيّر حلف المقاومة بانتصاراته المتراكمة منذ ٢٠٠٠ من توازنات القوى الاقليمية والعالمية، وجاءت أعمال قمة أوساكا في اليابان "قمة العشرين" لتكرّس التعددية القطبية العالمية ولتكرّس روسيا حليف المقاومة قطباً عالمياً بامتياز، كما التزم ترامب بوقف العقوبات الامريكية على شركة "هواوي" اعترافاً بفشل حربه الاقتصادية ضد الصين ...
وتأكيداً للتحوّلات، قررت إيران وبدأت الانسحاب من الاتفاق النووي محمّلةً الاتحاد الاوروبي مسؤولية عجزه عن حماية الاتفاق وتنفيذ التزاماته به ....
وما زالت ناقلة النفط الايرانية المقرصنة والمعتدى عليها في جبل طارق مسألةً تفرض نفسها وتؤكد غطرسة وعدوانية أمريكا وحلفها وقرصنتهم المرفوضة بينما إيران تحذّر من أنّها لن تقف مكتوفة الأيدي وستردّ بطريقةٍ مناسبةٍ إن لم يفرج عن الناقلة وحمولتها وكادرها، والمنطقيّ أن تردّ إيران الصاع صاعين وهي قادرة ...
وفي كلّ الأحوال، تبقى العين على فلسطين وتطوّراتها مع تصاعد التحركات الشعبية في الضفة وعودة عمليات الدهس واستمرار غزة على حيويّتها بينما تحترق شوارع تل أبيب بتظاهرات "الفالاشا" رفضاً للعنصرية والتمييز، وتنشغل الحياة السياسية الصهيونية بالانتخابات المزمعة مع عودة إيهود باراك الى المنافسة واحتمالات أن يسجّل خرقاً يغيّر في توازنات الكنيست والحكومة...
لشهرٍ آخر، يحقّق حلف المقاومة المزيد من الانتصارات ويتحوّل إلى محور تقرير الأحداث في الإقليم والعالم، وسيكون له شأن في وادي النيل والمغرب العربي.

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

نشاط مركزي للتجمع

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يعقد لقاءً سياسياً رفضاً لمؤتمر البحرين وصفقة القرن

بسم الله الرحمن الرحيم

رفضاً لمخرجات مؤتمر الخيانة المنعقد في البحرين، وتأكيداً على اللاءات الثلاث "لا لمؤتمر البحرين – لا للتطبيع – لا لصفقة القرن"، عقد التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لقاءً سياسياً بحضور حشد من الفعاليات السياسية والثقافية العربية والإسلامية.

وقد استهل اللقاء أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الأمة، معتبراً أن من المضحك أنّ الصحافة الاسرائيلية وكبار كتّابها وخبراء الكيان، يسخرون من كوشنير ومن اجتماعاته في البحرين، ومن صفقة القرن ومليارتها التي لم ولن تحصل وليس هنالك من يدفعها، وهي مجرّد وعودٍ هوائيّةٍ، فهي كاذبةٌ ولا تزيد عمّا يدفع بطريقة أو أخرى، وجلّها مشاريع ورقية وديون مرهقة، فأفضل ما وصفت به الورشة جاء على لسان الصحافة الاسرائيلية: "سفينة كوشنير في صحراء قاحلة" ....

وأضاف: " ورشة البحرين انتهت إلى الصفر، فلا حضور وازناً ولا تغطيةً تعّوّم ترامب أو تردّ له بعض قيمته بعد أن أُذِلَّ مع إيران، ولا هي قدّمت لنتنياهو ورقة توتٍ تستر عوراته وتغطي على فساده لتعويمه في الانتخابات الاسرائيلية المزمعة...

وختم د. غدار: "إن الحراك الشعبي في شوارع العرب وفي الكثير من الجديد النوعي والدالّ، والحملة الاعلامية التي رافقت انعقاد الورشة تثبت أنّ زمن النهوض الشعبيّ تحت راية فلسطين وعلمها وبإدارة وقيادة حلف المقاومة المتّسع نفوذه والعائد إلى التظاهرات وشعاراتها هو السائد، ولن تفيد الكيان المأزوم والخاسر للحرب ولن تفيد ترامب المرتبك والمأزوم والعاجز والذي لا يجيد إلّا ابتزاز نواطير النفط لشفط الاموال لا غير، فحتى عراضاته المسلحة وتحرشاته باتت تنعكس بتأزّماتٍ عليه وعلى حلفه وربما على مستقبله السياسي في واشنطن ذاتها"...

سماحة الشيخ ماهر حمود رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة

وفي كلمة لسماحة الشيخ ماهر حمود، وصف حال الكيان الغاصب اليوم بقول الله تعالى "كلما أوقدوا نارا

للحرب أطفأها الله"، معتبرا أن كل المحاولات التي يبذلها العدو الصهيوني وحلفاؤه وأزلامه لضرب فكرة المقاومة، لا بد أن تبوء بالفشل.

وأكد أن الأمر الوحيد القادر على كسر صلف وجبروت العدو هو المقاومة بكل أشكالها، مشيرا الى أنهم اليوم أراودا من ورشة البحرين توجيه ضربة جديدة للفكر المقاوم، ولكن الردّ الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي كان قادرا على افشال مخططاتهم واسقاط أهدافهم، معربا عن يقينه بأن خط المقاومة سينتصر قريبا بإذن الله على الرغم من تكاثر الأعداء وتكاتفهم واصرارهم على العدوان على الأمة والنيل من شعبها ومقدساتها...

الأستاذ إحسان عطايا ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة.

من جهته، أكد عطايا أن مشروع مؤامرة صفقة القرن استطاع استنهاض الشعوب الحرة وأحرار العالم والشعب الفلسطيني ومن كان في غفوة عن القضية الأم، فكانت مسيرات العودة المسمار الاول في نعش الصفقة التي تعثرت ووصلت الى أبواب الفشل بدلالة تكرار الوعد بإعلان تفاصيلها والتراجع عن ذلك مرارا في دليل على ارتباكهم الكبير وتخبطهم في مؤامراتهم.

وأكد أن ما عزز ذلك الامر يتمثل في رفض الشعب البحريني استقبال ورشة المنامة على أرضه، بالإضافة الى ان أهم ما ساهم في إفراغها من مضمونها رفض المكون الفلسطيني المشاركة فيها وهو أساس هذا المؤتمر...

ونوه عطايا بصوابية الموقف اللبناني من هذا الامر، حيث يتوافق مع الموقف الفلسطيني الرافض للتوطين

والمتمسك بحق العودة وتحرير كل المقدسات وكل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة...

الحاج إبراهيم المدهون – ممثل المعارضة البحرينية – المنسق العام لفرع التجمع في البحرين

بدوره، لفت المدهون إلى أن موقف الشعب البحريني يأبى إلا أن يرفع العلم الفلسطيني في المنامة، معلناً أن فلسطين ليست للبيع، مشيرا الى أن عددا من القوى والجمعيات والافراد في البحرين تداعوا في محاولة لعقد ورشة مضادة لورشة المنامة إلا أن السلطات البحرينية حالت دون ذلك.

واعتبر المدهون أن السلطات البحرينية تتخذ موقفا سلبيا متخاذلا لا يخدم الا المشاريع الغربية والصهيونية، مؤكدا أن اليوم هناك خطان واضحان لا ثالث لهما: أولهما مع الله والمقاومة، والآخر مع الشيطان والأمريكان والصهاينة، معلنا ان على الشعوب الشريفة الحية مقاطعة أنظمتها البائدة الخائنة العميلة وأن تسعى لإسقاطها ومنعها من التحكم بمصيرها...

معالي الوزير الدكتور عصام نعمان – منسق عام الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي وعضو مجلس أمناء التجمع

من جهته، أشار معالي الوزير نعمان الى ما قيل في العرب من أنهم ظاهرة صوتية، استعاضوا عن الفعل بالصوت، منذ وعد بلفور قبل قرن من الزمن، وحتى

زرع الكيان الغاصب منذ ٧٠ عاما، وعلى مدى كل تلك السنوات كان معظم العرب يستعيض عن الفعل بالكلمة، وعلى الرغم من ان للكلمة الطيبة دورا مهما، إلّا أنّ هنالك حاجة ماسة للفعل أن يقترن بالكلمة...

وأشار الى أنه منذ اشتعال الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، وبعدها في كل المحطات التي مرت بالقضية المركزية، كان هنالك حاجة ماسة للفعل والتوقف عن الاكتفاء بالكلام، مؤكداً أن محور المقاومة دولا وشعوبا هو من يحفظ الان كرامة العرب وحقوقهم، من خلال اللجوء الى السلاح وبحقّ...

ولفت نعمان الى أن المدنيين الذين لا يقاومون بالسلاح، بإمكانهم ممارسة المقاومة بأشكال أخرى أهمها مقاطعة الكيان الغاصب وأعداء الامة اقتصاديا بالعمل مع منظمة المقاطعة العالمية التي تسعى لفك الاستثمارات في الكيان الغاصب، مشيرا الى انهم يحققون نتائج مجدية في الغرب، وهو ما يمكن ان يكون وسيلة مقاومة فعالة، على ان تشمل بالإضافة الى الكيان مقاطعة كل من يطبع معه وتجمعه به مصالح مشتركة اقتصادية وسياسية...

واعتبر معالي الوزير نعمان أن من الضروري العمل على وضع قائمة بالمطبعين وإطلاق حكم الشعب عليهم بالإدانة والتشهير والمقاطعة داعيا الى رفع شعار واحد: "أنا اقاوم إذاً انا موجود؟...

سماحة الشيخ زهير الجعيد المنسق العام لجبهة العمل الإسلامي

من جانبه لفت الجعيد الى ان محور المقاومة عزّ وكرامة للإنسانية جمعاء، وهو ما يمكنه كسر العنجهية والصلف والاستكبار الذي يبديه ترامب وكوشنير

وأزلامهما خلال عقد ورشة البحرين، في الوقت الذي لا نرى في بعض الأقطار العربية والإسلامية أي استنكار أو حراك شعبي رافض لهذا الامر.

وتأسف الجعيد على أن العدو قد أصبح عند البعض إيران بدلا من العدو الصهيوني الذي أشار اليه القران الكريم، معلنا انه وعلى الرغم من ذلك فان هنالك ما يثلج القلب المقاومة في فلسطين وسوريا ولبنان واليمن وهو المقاومة التي يشتد عودها ويعلو شأنها وتسجل الانتصار تلو الانتصار من لبنان الى سوريا واليمن وغزة وصولا الى فنزويلا...

ونوه الشيخ الجعيد بمواقف القائد سماحة السيد حسن نصر الله وبالرئيس الأسد وبأنصار الله والمقاومين في كل مكان مشيرا الى أن جهودهم أثمرت ومعادلتهم كان لها الدور الأساس في اسقاط مشروع صفقة القرن.....

المحامي الأستاذ رمزي دسوم – ممثل التيار الوطني الحر – عضو مجلس أمناء التجمع

بدوره، حيا الأستاذ دسوم التجمع وأمينه العام على هذا اللقاء الجامع والموقف الراسخ، معتبرا ان الحشود التي تحلقت حول كوشنير في ورشة المنامة بغية التقاط فتات ما سمي بالشق الاقتصادي من خطة السلام، مشيرا الى أن الضربة الأولى والأكبر لهذا المؤتمر تجلت في غياب أصحاب القضية الفلسطينية أنفسهم.

وأعلن دسوم ان التيار الوطني الحر يوجه التحية للشعب الفلسطيني قيادة وشعبا وفصائل على موقفها الموحد بمقاطعة المؤتمر وصفقة القرن، ويعلن رفض التوطين تحت أي عنوان التزاما بالدستور اللبناني وحفاظا على حقوق الشعب الفلسطيني بالعودة الى أرضه. كما حيا الدول العربية التي قاطعت ورشة البحرين داعيا الى

الاصغاء الى نبض الشارع الذي عاد الى بوصلته وقضيته الام، معلنا للمطبعين الجدد بأن تراب فلسطين ليس للبيع، وأن أرض الجولان عربية سورية، ومهما حصل لن نتخلى عن ذرة تراب من أي ارض عربية محتلة مهما طال الزمن.

الإعلامي حميد رزق – حركة أنصار الله / اليمن

من جهته، أشار الأخ رزق الى أن النظام السعودي يشن حربا على الشعب اليمني وفي الوقت عينه يمد يد الهوان للصهاينة والامريكان، ويتماهى مع الإرادة الامريكية والصهيونية والغربية... بينما رفع الشعب اليمني الراية اليوم، بكل أطيافه ووقف في وجه مؤتمرات الذل والعار وورشة البحرين وكل أنواع التطبيع...

ولفت الى أن ما يجري في اليمن اليوم يشكل عزة وكرامة كل الأمة وليس فقط من أجل اليمن وفلسطين، معلنا ان الشعب اليمني ينهض اليوم ويسعى لرد العدوان ومن ثم استكمال المشروع الوطني اليمني بعيدا عن الاطماع السعودية والأمريكية والصهيونية.

الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الفلسطيني في لبنان والشتات

بدوره، لفت سماحة الشيخ زغموت الى أن اجتماع البحرين هو بمثابة مقبرة لذوي الضمائر الميتة من الاعراب، مشيرا الى ان صفقة القرن ستكون مكسر قرن الثور الأمريكي ترامب، ومعلنا ثقته بالنصر القريب على يد ابطال محور المقاومة...

الأستاذ أبو كفاح دبور ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة وعضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

وفي كلمة للاخ دبور، أشار الى ان الشعب اليمني والبحريني برغم البطش والإرهاب والظروف القاسية، الا انهما سجلا موقفا تاريخيا برفض ورشة المنامة ورفع العلم الفلسطيني في تحدٍّ صارخٍ لإرادة السلطة البحرينية الرجعية وحلف العدوان السعودي الاماراتي الصهيوني الأمريكي على اليمن الشقيق.

وحيا دبور الشعب اليمني الذي يرزح تحت العدوان الأمريكي الصهيوني الخليجي، ورغم ذلك يقف وقفة رجل واحد ليعلن رفضه للورشة وللصفقة وللوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني.

وأكد ان ورشة البحرين أصلا ساقطة أخلاقيا ووطنيا ونضاليا وشعبيا وقانونيا، وان فلسطين ملك الشعب الفلسطيني والشعب العربي والإسلامي وليس فقط ملك ابناءها، ومن لا يدافع عنها يكون في الصف الأمريكي الصهيوني.

وأشاد بالموقف الذي وحد الشعب الفلسطيني اليوم بكل اطيافه ضد صفقة القرن وورشة البحرين، على الرغم من بعض الاختلافات والخلافات...

الأخ حسن زيدان امين عام حركة الانتفاضة الفلسطينية:

من جانبه، أشار زيدان الى ان من الواضح بعد ورشة المنامة ان الاستهداف الرئيسي هو للقضية الفلسطينية، دون ان نغفل ان كل الامة مستهدفة ولكن فلسطين هي الأساس. مشيرا الى ان الصفقة باتت واضحة، والمطلوب الان تحديد اليات المواجهة، والتي يمكن ان تتلخص في قناتين:

عربيا: مسؤولية الأحزاب والنخب القادرة على استنهاض الساحات وإعادة الاعتبار الى فلسطين كقضية مركزية، ولبنان كان النموذج في هذا المجال، فقد أعلن صراحة رفضه لهذه الصفقة وايمانه بحق العودة كما رفض المشاركة في مؤتمر المنامة...

والقناة الثانية هي فلسطين، معلنا اعتزازه بأن ما تجلى من موقف فلسطيني موحد يثلج صدور الجميع وهو ما يجب ان ينسحب على كافة الملفات بما فيها الانقسام، مشيرا الى أهمية الالتزام بمربع الوحدة الوطنية وانهاء كافة المشاكل والانقسامات، وهو التحدي الأكبر الذي سيثبت الفلسطينيون من خلاله انهم قادرون على الإيفاء بالتزاماتهم وإعادة الاعتبار لقضيتهم....

الأخ أبو جابر المسؤول السياسي في الجبهة الشعبية في لبنان.

وفي كلمة للأخ أبو جابر، أشار لوجود حاجة ماسة الى تعميم المواقف الوطنية والقومية أمام الجميع وكل فئات الشعب، متسائلا عن نتائج الاتفاقات الدولية على مدى قرن من الزمن والتي لم يجن منها الشعب العربي والفلسطيني أية نتيجة...

وأشار الأخ أبو جابر الى ان عندما العدو الصهيوني خرج من بيروت خرج بالمقاومة وليس بالمفاوضات التي لم تعد على الشعب الفلسطيني الا بالمزيد من التنازلات والخسائر وتقليص الخدمات للاجئين الفلسطينيين...

الأخ أبو سامح مثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

بدوره، أكد الأخ أبو سامح أن الصفقة تستهدف الحقوق العربية والمنطقة وشعوبها وسيادتها وثرواتها، وهي ليست قدرا، بل تواجه استعصاءات كبيرة فلسطينية وعربية ودولية، وكما أفشل الفلسطينيون كل المشاريع سيفشل صفقة القرن.

ووجه أبو سامح تحية للموقف الفلسطيني الموحد الرافض للتطبيع ولمؤتمر البحرين وللدول العربية الداعمة للشعب الفلسطيني وروسيا والصين وكل الشعوب الحرة التي وقفت الى جانبنا ضد صفقة القرن وورشة البحرين... مؤكدا ان مواجهة التحديات والمخاطر وصفقة القرن تدعونا مجددا للمطالبة بإنهاء الانقسام وتطبيق قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة ...

سعادة السفير آصف ناصر

وفي كلمة لسعادة السفير ناصر، قال إن السرطان الذي يهدد الجسم العربي انتشر في كل أرجاء الامة، ليتحول العدو إلى إيران بدل الصهاينة... مشيرا الى ان هناك صراعا مؤسفا بين المذاهب الإسلامية، هدفه زعزعة المواقف الوطنية والقومية وحرف البوصلة عن القضايا المصيرية مختتما كلمته بالقول: "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"...

أمين عام التجمع د. يحيى غدار

وفي الختام، أكد الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار أن "المهمّ الآن العمل على الحفاظ على وحدة الموقف الفلسطيني الذي يشكل الحامي الأساسي لحقوق الشعب الفلسطيني ونضالاته، معتبراً أن المطلوب من كل الفصائل التواصل والتنسيق مع السلطة لإحياء منظمة التحرير الفلسطينية وضمّ كل فصائل المقاومة إليها، وذلك مسؤولية تاريخية على كل القيادات الفلسطينية – وخصوصا السلطة – الالتزام بها والعمل بموجبها؛ مشيراً إلى أن على السلطة أن تعلم أنها سيتم استهدافها وممارسة الضغوط عليها بعد إفشال المشروع الأمريكي الصهيوني الأخير المسمى ورشة البحرين، وذلك لتركيعها وتدفيعها الثمن، ومن هنا يجب أن تعيد دور منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ضمن إطار خيار المقاومة لردع أي عدوان على فلسطين قيادات وشعبا"...

الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠١٩
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
الأمين العام: د. يحيى غدار

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

نشاط مركزي للتجمع

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة اقام لقاءً تضامنياً مع رئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين الأستاذ عبد الله علي صبري

بسم الله الرحمن الرحيم

لقاء تضامنياً مع رئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين الأستاذ عبد الله علي صبري

عقد التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لقاءً تضامنياً مع رئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين الأستاذ عبد الله علي صبري – عضو مجلس أمناء التجمع في اليمن، الذي تعرض لمحاولة اغتيال آثمة على يد العدوان السعودي الاماراتي الصهيوني وراح ضحيتها والدته ونجلاه وعشرات الشهداء والجرحى من المدنيين العزّل.

وقد حضر اللقاء حشد من الشخصيات والفعاليات السياسية والثقافية والإعلامية العربية والإسلامية.

عقب الاستماع الى النشيدين الوطني اللبناني واليمني، رحب الأمين العام للتجمع بالحضور الكريم، مشيداً بالتضحيات العظيمة والصمود الأسطوري والملاحم

الجبارة التي يسطرها الشعب اليمني الشقيق، ومؤكداً على ان استهداف الأستاذ صبري يعتبر جريمة نكراء بكل المقاييس، وان اليمن على طريق النصر الذي لاحت بشائره باندحار القوات الإماراتية وانسحابها من اليمن، وأن النصر قريب بإذن الله.

وأكد الدكتور غدار على ضرورة رفع الصوت بوجه المعتدين على حقوق الانسان وحرية التعبير، شاكرا كل من شارك باللقاء التضامني مع اليمن.

ومن ثم، تم عرض فيلم قصير عن وضع اليمن وما تعرض له رئيس اتحاد الإعلاميين الأستاذ عبد الله علي صبري، ومن ثم استمع الحاضرون الى كلمة مسجلة للأستاذ صبري وجهها من اليمن الشقيق، معبّراً عن عميق تقديره للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة على تضامنه معه ومع الشعب اليمني الشقيق وعلى هذا الموقف الوطني القومي الصادق.

كما أكد صبري أنّ هذه الجريمة لم تزده إلّا ثباتا وصمودا وأن ابناءه لم ولن يكونوا أغلى من أبناء الشعب اليمني الذي تحمل على مدى سنوات خمس العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الظالم الذي انتهك كل حقوق الانسان اليمني وحريته وسيادة بلده واستقلاله، داعيا الى حشد الطاقات والاصوات المطالبة بإيقاف العدوان على اليمن وملاحقة المسؤولين عنه والذين ارتكبوا جرائم حرب حقيقية بحق الإنسانية جمعاء وليس فقط بحق أبناء الشعب اليمني الأشمّ.

الدكتور حسن جوني – الأستاذ في القانون الدولي، ورئيس لجنة القانون الدولي في التجمع.

بدوره، حيا الدكتور حسن جوني الشعب اليمني الصامد بوجه العدوان الغاشم، كما حيا شهداء اليمن وفلسطين والأمة، معتبرا أن العدوان على اليمن عدوانٌ على الإنسانية والقانون الدولي والمبادئ والأخلاق، ومذكّراً بأن الجريمة الكبرى التي حصلت هي جريمة العدوان والتي تنتهك الشرعية وكل القوانين الدولية.

وفند الدكتور جوني مزاعم العدوان وذرائعها التي لا يمكن ان تبرر جريمتها بحق اليمن، معتبرا أن الجريمة التي ارتكبت بحقّ الإعلام اليمني ورئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين، انتهاك خطير لكل المواثيق ومبادئ القانون الدولي العام، على اعتبار ألّا ضرورة عسكرية تبيح هذا العدوان وهذه الجريمة، وبعيدا عن كونه صحافيا، فان الأستاذ صبري هو شخص مدني ومن هنا يجب ان تشمله الحماية المتعلقة بحقوق الانسان والحماية المتعلقة باتفاقيات جنيف...

واعتبر د. جوني أن توصيف ما حصل، فهو جريمة عدوان، وجريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية، ناهيك عن اشكال التعذيب وغيرها... أما الحل، فلا يجب ان تبقى هذه الجرائم دون متابعة، وكان الأستاذ صبري قد دعا الى تشكيل لجان تحقيق وهو الامر الذي ليس ذا جدوى... كون هذا العدوان ذا طابع سياسي ويخضع لمسارات الأمم المتحدة ومجالس حقوق الانسان. داعياً إلى تحريك القضاء الدولي والصوت الإعلامي لاستنكار هذا العدوان.

الأستاذ داود شهاب رئيس المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي – فلسطين - غزة

من جهته، لفت الأستاذ شهاب الى ان الشعب اليمني قدم اسهامات كبيرة في رسم معالم الحضارة العربية والإسلامية، وان اليمن كان منبرا للحكمة وكان دوما منارة من منارات العمل والعلم...

واكد ان مسيرة النضال الفلسطيني شهدت وقفات مهمة للشعب اليمني الذي جاهد من اجل الدفاع عن فلسطين، دون أن ننسى أن الشعب اليمني في عزّ مأساته لم يبخل على فلسطين بالتضامن وإعلاء صوت الحق في وجه المعتدين...

وأعلن شهاب تضامنه مع رئيس الاتحاد الإعلاميين اليمنيين الأستاذ عبد الله علي صبري، مشيدا بكل التضحيات التي يقدمها الشعب اليمني بكل فئاته، داعيا الى تكثيف الجهود لإحقاق الحق والدفاع عن الشعب اليمني المظلوم.

الأستاذ غالب قنديل – عضو المجلس الوطني للإعلام

بدوره، اعتبر الأستاذ غالب قنديل أنّ هذا العدوان الاستعماري الصهيوني الرجعي يشكّل معركة فاصلة في الدفاع عن الامة، حيث يدفع اليمنيون بدمهم ضريبة الدفاع عن الامة في جبهتها الجنوبية، لافتا الى أهمية المعركة في اليمن كونها معركة مباشرة مع الرجعية العربية التابعة للهيمنة الامريكية الصهيونية في المنطقة،

معتبـرا مـا يجـري فـي الـيمن ثـأراً للشـعب العربـي والفلسطيني وللقائد جمال عبد الناصر...

كما أشاد قنديل بمواقف الشعب اليمني الصلبة الى جانب قضايا الامة على الرغم من تضحياتهم ومعاناتهم، وأكد ان النظام العالمي الذي تهيمن عليه أمريكا لن ينصفنا ولن يقف الى جانبنا، داعيا الى الاستمرار في فضح واحراج المؤسسات الدولية التي تزعم الدعوة للدفاع عن حقوق الانسان، وانتزاع حقوقنا بأيدينا، وأن تكون هذه اللحظة بداية حراك لا يتوقف وعمل على كل المستويات حيث ان التصدي للعقوبات التي تطال المؤسسات الإعلامية اليمنية جزء لا يتجزأ من المعركة ضد المشروع الامبريالي الأمريكي الصهيوني....

أ- عدنان البرجي: أمين العلاقات الخارجية في اتحاد الكتاب اللبناني

من جانبه، أكد الاستاذ عدنان البرجي ان العدوان سيفشل مهما طال الزمن وكبرت التضحيات، مشيرا الى أنه عدوان قديم منذ أيام الاستعمار في خمسينات القرن الماضي حيث تم تقسيم اليمن لإضعاف قوته، ومن ثم كانت الحرب على الرئيس جمال عبد الناصر.

كما أشار الى ضرورة عدم طلب تشكيل لجنة تحقيق دولية، وبدلا من ذلك السعي للقيام بحراك عربي واسلامي ودولي مع الصين وروسيا والبريكس بهدف انتزاع حقوق الشعب اليمني ورد العدوان.

الإعلامي غسان جواد

بدوره، أعلن الأستاذ غسان جواد تضامنه مع الشعب اليمني الذي يعاني منذ خمس سنوات حرباً عدوانية تشنها خمسة كيانات مصطنعة بقرار امريكي صهيوني، بهدف واحد هو خدمة الكيان ومشاريع الولايات المتحدة... مشيرا الى ان سياسيات الإعلام الغربي تتطلب توحيد الجهود لكسر الحصار الإعلامي وايصال صوت الشعب اليمني الى كل المحافل الدولية والشعوب الحرة.

الأستاذ بهاء النابلسي نائب نقيب العاملين في الاعلام المرئي والمسموع في لبنان – قناة المنار

وأشار الاستاذ بهاء النابلسي الى أن المعتدين لا فرق لديهم بين مدني وعسكري واعلامي ومهني وطفل وامرأة، فكلهم أهداف للموت والحصار والاغتيال. لافتا الى ان اليمن يشهد أكبر مأساة عرفها العالم حيث يقبع الملايين تحت خط المجاعة والفقر، وان الحرب فيها استهدفت الاعلام والبشر والشجر والحجر، معتبرا ألّا خيار أمامنا إلا المقاومة...

الإعلامية بثينة عليق – إذاعة النور

بدورها، شكرت الإعلامية بثينة عليق اليمن واليمنيين، الذين "أهدونا ثوبا من العزة والكرامة، والذين عانوا وحوصروا وبقيت الثقة والبسمة والامل والعنفوان على جباههم برغم كل المآسي"...

وأكدت عليق أننا واليمنيون على الوعد ماضون بتمريغ أنوف بني سعود في الوحل ورد كيد العدوان واستعادة الحق اليمني وكل حقوق الشعب العربي....

الإعلامي إبراهيم المدهون - المسؤول الاعلامي في المعارضة البحرينية ومنسق عام التجمع في البحرين

من جهته، لفت الأستاذ إبراهيم المدهون الى ان الثورة اليمنية ثورة حقيقية عصية على الانكسار، وكان ثمن صمودها أن تعرضت لعدوان سعودي اماراتي أمريكي صهيوني، حيث أبى المعتدون ان يحقق اليمنيون حلمهم في بناء دولة قوية سيدة، وهم الذين يقدمون القضية الفلسطينية على جراحهم ومأساتهم ومعاناتهم، مؤكدا على دور الاعلام في رفع الصوت وايصال المظلومية والمعاناة الى أبعد مدى...

الأستاذ يوسف فريج – جريدة الثورة السورية – المنسق الإعلامي للتجمع في سوريا

بدوره، أكد الأستاذ يوسف فريج أن هذا الاستهداف تصعيد خطير يتنافى مع القانون الدولي الذي يجرم استهداف الإعلاميين، وهو يهدف الى إسكات صوت الشعب اليمني البطل، داعيا كل المنظمات ذات الصلة الى اتخاذ ما يلزم لمحاسبة المعتدين، وداعيا كل وسائل الاعلام العربية والإسلامية والدولية الى تحمل مسؤولياتها واعلاء الصوت بوجه كل من يحاول الاعتداء على الشعب العربي في اليمن.

الإعلامي الدكتور سمير الحسن

وقد شكر الدكتور سمير الحسن التجمع على الوقوف الى جانب الشعب اليمني الصامد على مدى أكثر من خمس سنوات، شاجبا التمادي اللاإنساني بحق الإعلاميين والصحافيين اليمنيين، وليس آخرهم الأستاذ عبد الله صبري، وهو الذي حاول الغزاة إسكات صوته وقلمه، وتقدم منه بخالص العزاء لفقدان والدته ونجليه.. سائلا المولى ان يستمر بصحته ونضاله ومقاومته...

السفير مصطفى حمود أمين عام منظمة الإغاثة الدولية لحقوق الانسان في لبنان

من جهته، أكّد السفير مصطفى حمود على حق الامة بالمقاومة بكل اشكالها، في وجه العدوان الذي تتعرض له بمختلف اقطارها. ولفت الى ان حماية الصحافيين والإعلاميين منصوص عليها في القوانين والمواثيق الدولية، داعيا الى اعلان حملة إعلامية دولية للتضامن مع اليمن ضد الغزاة والمعتدين.

الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الفلسطيني في لبنان والشتات

وفي كلمة لسماحة الشيخ زغموت، أكد أن اليمن هي الخاصرة التي توجعنا، مشيدا بمواقف الشعب اليمني الى جانب نضال الشعب الفلسطيني، معتبرا ان من دخل الى اليمن دخل بهدف القتل وليس بهدف الإصلاح، وهم واهمون انهم قادرين على السيطرة على اليمن ومقدراتها، ولن يهدأ لنا بال حتى نرد كيد المعتدين ويستعيد اليمن عافيته وسعادته وتألقه..

الإعلامي حميد رزق – مسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد الإعلاميين اليمنيين – فضائية المسيرة

من جهته، لفت الأستاذ حميد رزق الى ان محاولة اغتيال صبري أتت امتدادا لمحاولات السعودية تصفية العقول اليمنية، وقبله الشهيد عبد الكريم الخيواني، والدكتور احمد شرف الدين وغيرهم الكثيرون، أما هذه المحاولة فلم يستطع المعتدون ارتكابها بمسدس بل اضطروا الى الاستعانة بغارات جوية راح ضحيتها عشرات المدنيين.

وعرض الأستاذ رزق لمحة عن سيرة الأستاذ عبد الله علي صبري الذاتية، وما قدمه على مدى سنوات حياته، ومحاولات الاعتقال والاغتيال التي تعرض لها، مشيدا بمسيرته النيرة وقلمه الحر، وشاكرا كل من وقف متضامنا الى جانب الشعب اليمني ومعاناته وتضحياته.

الإعلامي اليمني الأستاذ علي الزهري – مدير البرامج في قناة الساحات

بدوره تلا الأستاذ علي الزهري البيان الصادر عن اتحاد الإعلاميين اليمنيين يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية

في استهداف رئيس الاتحاد وأفراد أسرته بغارة جوية من قبل الطيران الحربي لدول التحالف السعودي... وشكر كل من حضر هذا اللقاء ورفع الصوت الى جانب الشعب اليمني*.

كما شهد اللقاء حضور عدد كبير من الشخصيات والفعاليات والهيئات التي أعلنت تضامنها مع الشعب اليمني ومع رئيس اتحاد الإعلاميين الأستاذ عبد الله صبري، كما وجه مفوض الشرق الأوسط للجنة الدولية لحقوق الانسان السفير هيثم أبو سعيد رسالة تضامنية، أكد فيها أن موقف اللجنة الدولية لحقوق الانسان كان واضحا منذ البداية بشأن العدوان على اليمن والذي تقوده السعودية مدعومة من الولايات المتحدة، وقد رفعت الصوت عاليا امام كل المحافل الدولية لحقوق الانسان على مدى سنوات الحرب القذرة حيث قامت بتوثيق الانتهاكات والاعتداءات العشوائية وجرائم الحرب. كما دعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته تجاه الشعوب المظلومة وعلى رأسها الشعب اليمني الشقيق...

كما شارك في اللقاء الأستاذ عبد القادر الفاكهاني رئيس المكتب الإعلامي لجمعية المشاريع، والإعلامي إبراهيم الديلمي مدير قناة المسيرة الفضائية وعضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله في اليمن وآخرون.

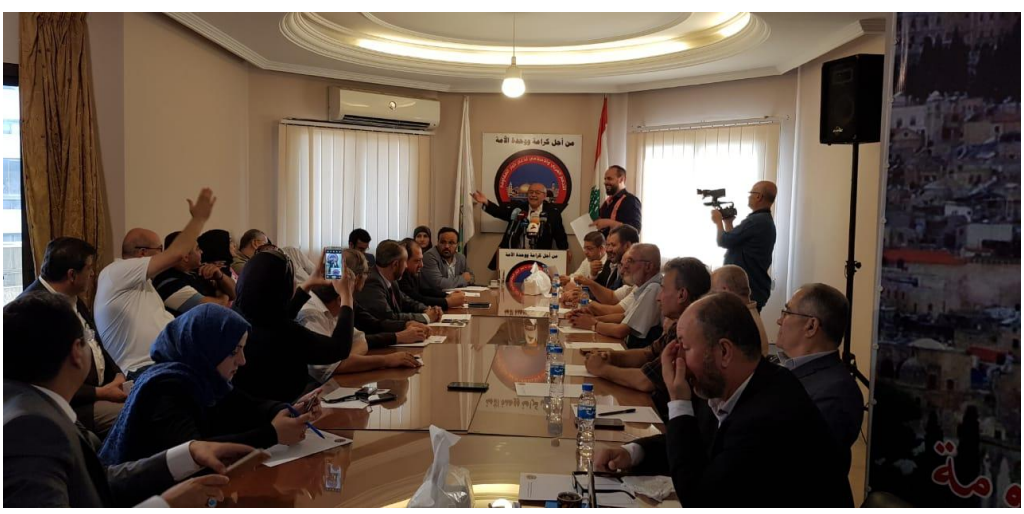

* فيما يلي نص البيان الصادر عن اتحاد الإعلاميين اليمنيين يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في استهداف رئيس الاتحاد وأفراد أسرته بغارة جوية من قبل الطيران الحربي لدول التحالف السعودي...

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد الإعلاميين اليمنيين يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في استهداف رئيس الاتحاد وأفراد أسرته بغارة جوية من قبل الطيران الحربي لدول التحالف السعودي

أقدم التحالف السعودي في ١٦ مايو ٢٠١٩م، على ارتكاب جريمةٍ نكراء استهدفت منزل رئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين في حي الرقاص بالعاصمة صنعاء بغارة جوية بقصد اغتيال الأستاذ الإعلامي عبد الله علي صبري وإبادة أفراد أسرته..

وقد نجم عن تلك الغارة الجوية سقوط أكثر من ٧٠ شخصاً بين شهيد وجريح من ضمنهم أفراد أسرة رئيس الاتحاد: (والدة الأستاذ عبد الله صبري، واثنان من أبنائه لؤي وحسن، بالإضافة إلى إصابة رئيس اتحاد الإعلاميين عبد الله صبري شخصياً).

وفي توقيتٍ مقارب لاستهداف منزل رئيس الاتحاد، نفّذ التحالف السعودي غارة جوية على مبنى وزارة الإعلام اليمنية، تأكيداً منه على فعله الإجرامي برسالةٍ عبر طيرانه الحربي يسعى من خلالها إلى محاولة إسكات أصوات ورموز الإعلام الوطني المناهضة لسياسة القتل الجماعي التي يرتكبها التحالف بحقّ المدنيين من أبناء الشعب اليمني، على مدى أكثر من أربعة أعوام على بدء ما يسمى بعاصفة الحزم المشؤومة.

إنّ اتحاد الإعلاميين اليمنيين إذ يؤكد على أن التحالف السعودي قد أقدم على هذه الجريمة عن سابق إصرارٍ وتعمّدٍ وفي خرقٍ جسيم لقواعد وأخلاق الحرب المتعارف عليها بين الأمم، فإنه يعتبر استهداف صحفي معروف وهو آمن في بيته وبين أولاده انتهاكٌ يرتقي إلى مستوى جرائم الحرب الدولية المنصوص على تحريم ارتكابها بموجب أحكام وقواعد وأعراف القانون الدولي، فضلاً عن كون ذلك الاستهداف يأتي في سياق سياسةٍ واسعة النطاق ينتهجها التحالف السعودي في اليمن عن قصدٍ إزاء المدنيين الأبرياء عموماً وأساطير ورموز الإعلام الوطني خصوصاً، لتحقيق سياسته العدوانية في تعدٍّ سافرٍ على حياة أشخاصٍ وأعيانٍ محميّةٍ بموجب قواعد وأعراف القانون الدولي الإنساني.
وعليه، فإنّ الاتحاد متمسكٌ بضرورة تشكيل لجنة تحقيقٍ دوليّةٍ في إطار الآليات الأمميّة ذات الصلة للتحقيق في هذه الجريمة النكراء وذلك إعمالاً لقواعد المساءلة الدولية في هذا الصدد من ناحية؛ وضماناً لعدم إفلات المجرمين من العقاب من ناحيةٍ ثانيةٍ.
ويهيب الاتحاد بمختلف الجهات والهيئات الحقوقية والمدنية العاملة في مجال حقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير التضامن مع اتحاد الاعلاميين اليمنيين ومساندة مطلبه الرئيس بشأن تشكيل لجنة تحقيق دولية في الجريمة غير المسبوقة التي استهدفت صحفيا لا يملك سوى قلمه بصاروخٍ وغارةٍ جويةٍ مدمرة.
وينوّه الاتحاد إلى أن التحالف سبق وارتكب عدة جرائم بحقّ الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية اليمنية، ويعمل عبر سياسةٍ تضليليةٍ ممنهجةٍ على التنصّل منها، ما شجعه على ارتكاب جريمته الأخيرة والبشعة بحقّ الصحفي عبد الله علي صبري وأسرته، وقد يواصل ارتكاب حماقاته تلك في حال مرت هذه الجرائم دون عقاب.

صادر عن:
المكتب التنفيذي لاتحاد الاعلاميين اليمنيين

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

لقاءات الدكتور يحيى غدار

الدكتور يحيى غدار يستقبل وفد حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

زار وفد من حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المقر الرئيسي للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في بيروت، وضم الوفد كلاً من الأستاذ داود شهاب المسؤول الإعلامي للحركة – غزة، والأستاذ إحسان عطايا ممثل الحركة في لبنان.

وقد رحب الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع بالوفد الكريم، مؤكدا على أهمية هذه الزيارة في إطار حشد الجهود السياسية والإعلامية للوقوف في وجه المؤامرات والاعتداءات وليس آخرها مؤامرة صفقة القرن.

وأكد الدكتور غدار أن من الضرورة بمكان الارتقاء بالأداء الإعلامي والنهوض بآليات التعاطي مع التهديدات والمؤامرات التي تتعرض لها الأمة، معتبراً ذلك أمرا في غاية الأهمية لرفد تضحيات الشعب الفلسطيني وكل شعوب محور المقاومة بما من شأنه إيصال صوتهم ورسالتهم بالشكل الأمثل.

من جانبه، نقل الأستاذ داود شهاب تحيات الإخوة في غزة للتجمع وأمينه العام، مشيدا بالمكانة التي اكتسبها على مدى السنوات الماضية وخصوصا مع مواكبته مسيرات العودة وتقديم الدعم لها، مثمناً الجهود التي يبذلها التجمع في خدمة القضية المركزية للأمة.

وأكد شهاب أن المرحلة الراهنة تتطلب العمل على رص الصفوف وحشد الجهود والابتعاد عن كل ما من شأنه شق الصف الوطني، معتبرا ان الوحدة الوطنية الفلسطينية لها الدور الأكبر في دعم تضحيات ونضالات الشعب الفلسطيني بكل فصائله وقواه.

وشدد شهاب على أن حركة الجهاد الإسلامي وكل الشعب الفلسطيني لن يستكين حتى تحقيق النصر المؤزر واستعادة الأرض والمقدسات، لافتا إلى أهمية العمل على تحسين الخطاب الإعلامي والاستفادة من الإمكانات المتاحة بما يحقق أهداف الشعب الفلسطيني والأمة.

بدوره، أكد الأستاذ عطايا على أهمية رفع مستوى الوعي بالقضية الفلسطينية لدى الأجيال الصاعدة، وضرورة العمل على استنهاض الشعوب لمؤازرة الشعب الفلسطيني في مقاومته المستمرة حتى التحرير والعودة.

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" نشاط فرع التجمع في مصر "

فرع التجمع في مصر يقيم ندوة بعنوان: "صفقة القرن والمشروع الصهيو-أمريكي

بسم الله الرحمن الرحيم

فرع التجمع في مصر يقيم ندوة بعنوان: "صفقة القرن والمشروع الصهيو-أمريكي

أقيمت يوم الاثنين ١٧ حزيران - يونيو بمقر التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة بالقاهرة ندوته النصف شهرية وكانت بعنوان صفقة القرن والمشروع الصهيو-أمريكي. تحدث في الندوة الدكتور حسن ابو طالب الخبير بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بالإضافة الى الأستاذ محمد رفعت رئيس حزب الوفاق القومي وعضو مجلس أمناء التجمع.

بدايةً، رحب الدكتور جمال زهران –المنسق العام لفرع التجمع في مصر بالضيف والحضور، وجدد التأكيد على ان ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة. وان "إسرائيل" لم تخرج من أيّ جزء محتل إلا بالقوة، وأنها أيضا لم تخرج من جنوب للبنان إلا بالمقاومة المتمثلة بحزب الله معتبرا ان الكيان الصهيوني هو خنجر في ظهر الأمة العربية...

ولفت زهران الى ان هذا الهنجر المسموم يهدد كل مشروع قومي عربي مؤكدا ان فلسطين لن تتحرر بالانبطاح والاستسلام ولكن بالمقاومة والقوة...
واضاف الدكتور زهران. إنّ ما أعلنه ترامب هو امتداد" لوعد بلفور"، مضيفا أن على كل الحكومات أن ترفض سياسة الانبطاح والتبعية ورفض الصفقة القرن حيث اعتبر ذلك الرفض واجبا سرا وعلانية، بالإضافة الى أهمية رفض مؤتمر البحرين رفضا تاماً.

وفي كلمة للأستاذ فاروق العشري، استنكر عقد مؤتمر البحرين رافضا أن يضع العرب رؤوسهم تحت مقصلة الكيان الصهيو-امريكي، كما ندد بشعار هذا المؤتمر وهو الازدهار مقابل السلام، موجها التحية للشعب الفلسطيني الرافض المشاركة في هذا المؤتمر...

بدوره، أكد الدكتور حسن أبو طالب رفضه لصفقة القرن مشيرا إلى أن أمريكا تريد تصفية القضية الفلسطينية، مجددا التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة...

من جهته، أكد الاستاذ محمد رفعت على عروبة فلسطين وأهمية مناصرتها والوقوف بجانبها، لافتا الى أن الدفاع عن الشعب الفلسطيني واجب، كما هو الامر بالنسبة لصفقة القرن، وكل أطروحات الرجعية العربية والتي لا يمكن بها تحرير الأرض او استعادة المقدسات...

وفي ختام الندوة، قام الدكتور جمال زهران المنسق العام للتجمع بالقاهرة بتكريم الدكتور حسن أبو طالب، كما قام بتقديم شهادات تقدير لكلٍّ من أ. محمد رفعت ود. فاروق العشري ...

المنسق العام للتجمع بالقاهرة
أ. د. جمال زهران
أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
د. يحيى غدار

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" نشاط فرع التجمع في العراق "

فرع التجمع في العراق يدين مع القوى الوطنية السياسية مؤتمر المنامة الخياني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥-٦-٢٠١٩

اجتمعت القوى الوطنية السياسية العراقية لتعلن موقفها الواضح ضد مؤتمرات الخيانة والعمالة المنطلقة من صفقة القرن الرامية لإنهاء القضية الفلسطينية وضياع حق العودة، معلنةً من خلال بيانها الرسمي الدعوة إلى تبني مشروع دولة فلسطين الموحدة من النهر إلى البحر والتي عاصمتها القدس الشريف، مؤكدةً ان كل مشاريع التطبيع ومواقف حكّام الخيانة والعمالة ستزول وتنتهي بزوال الكيان الصهيوني والقوى الاجرامية الداعمة له، وعلى رأسها الاستكبار العالمي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية.

وجاء في نص البيان الذي أعلن اليوم الثلاثاء بتاريخ ٢١ شوال ١٤٤٠هـ الموافق لـ ٢٥ حزيران ٢٠١٩م، في اتحاد الحقوقيين العراقيين ببغداد، والذي وقعه عدد من القوى الوطنية السياسية في العراق بحضور المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ جواد الخالصي (دام ظله)، وسماحة الشيخ الدكتور يوسف الناصري منسق عام فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة _ العراق:

آخر صفحات المواجهة وكشف مخططات العدوان

صفقة التخاذل والخيانة ومؤتمر الذل والندامة

بعد أكثر من مائة عام على مخططات سايكس بيكو، ووعد بلفور، واحتلال بغداد والقدس؛ يحاول العدو الصهيوني ان يلتقط آخر انفاس الهزيمة بمخطط جديد قديم مفضوح يعمل

لتصفية القضية الفلسطينية وانهاء الوجود الحقيقي الفاعل لأمتنا الإسلامية بآفاقها الإنسانية وحركة امتنا العربية لتسليط قوى العدوان والاحتلال وعصابات الكيان الإرهابي على رقاب امتنا وإنهاء مقاومتها في فلسطين وفي باقي بقاع الأرض.

ولكن في هذه المرة ظهر الاجماع الواضح للشعب الفلسطيني ولأمة العرب والإسلام على رفض ومواجهة هذا المخطط الحاقد اللئيم، وقد كشفت الاوراق وسارت بمن جاء بها إلى الجحيم وبدت عارية وقبيحة وقميئة مخططاتهم في مؤتمرهم البائس – مؤتمر الندامة- وورشة العمل في عاصمة البحرين المجاهدة المنامة الأسيرة، والتي اجمع قادة الامة واصحاب الرأي على ادانتها والحكم على المشاركين فيها بخيانة الامة وبيع القضية.

ولذا وجب على ابناء امتنا ان يستلهموا حقائق هذه المواجهة في مآلاتها الأخيرة، وان تعلن رفضها وشجبها القاطع بأسلوب عمل شجاع يسبق الاعلام والكلام إلى اعادة القضية إلى حقيقتها الأولى ورفض كل ممارسات الكيان الصهيوني والادارة الأمريكية المتوحشة الداعمة له، رغم كل القوانين والاتفاقيات والانظمة الدولية، فلا تهويد للقدس ولا استلاب للجولان ولا لمزارع شبعا والقرى السبع في جنوب لبنان الشامخ الأبي، ولا اغتصاب لأي شبر من فلسطين من حيفا وعكا ويافا وبئر السبع وإلى غزة والضفة وكل ارض مقدسة من بيت المقدس وأكناف بيت القدس، ومن البحر إلى النهر، فلسطين ارض واحدة، وامة مجاهدة واعدة، وحلها في دولة واحدة اسمها فلسطين وعاصمتها القدس.

هذا هو مشروع الامة، وهو الحق المبين، وهو النهاية الحتمية لهذا الصراع حيث تلتقي في القدس مسيرة الايمان عبر التاريخ لتقدم دولة الانسانية الموحدة والايمان الصادق الملتزم برسالة خالق الانسان وخالق الاكوان، وَإِنّ غَداً لنَاظِرِهِ قَرِيبُ.

الموقعون:

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

المؤتمر الوطني لإنقاذ العراق

شورى العلماء في العراق

التيار العربي

تيار الحكم الرشيد

مجلس علماء الرباط المحمدي

رابطة علماء الاعتدال

رابطة العشائر العراقية

الجمعية العربية للعلوم السياسية

ثوار ساحة التحرير

جمعية نساء العراق الخيرية

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" نشاط التجمع في سوريا "

التجمع يشارك في ذكرى العيد الوطني لجمهورية فنزويلا البوليفاريا الصديقة

٨-٧-٢٠١٩

شارك التجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة في ذكرى العيد الوطني لجمهورية فنزويلا البوليفاريا الذي أقيم بدمشق - فندق الداماروز - يوم الاثنين ٨/٧/٢٠١٩، بحضور السفير الفنزويلي في الجمهورية العربية السورية وجميع أركان السفارة.

وقد مثّل الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع في الاحتفال، الدكتور نضال عمار نائب منسق عام فرع التجمع في سوريا، ونقل تحيات وتهاني الأمين العام للشعب الفنزويلي الصديق والرئيس مادورو بمناسبة العيد الوطني لجمهورية فنزويلا البوليفارية، مؤكداً على موقف التجمع بدعم فنزويلا شعباً وقيادة في مواجهة الهيمنة الأمريكية والامبريالية العالمية، وبأن خيار المقاومة لا بدّ أن ينتصر، ويعم السلام والاستقرار جميع دول العالم .

هذا وقد حضر عن التجمع أيضاً السيدة سوسن شيباني- مسؤولة العلاقات العامة في مكتب التجمع في اللاذقية والسيد علي اليونس - مسؤول مكتب التجمع في الجنوب السوري والجولان.

كما حضر الاحتفال كل من الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية العربية السورية وعدد من أعضاء القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي وبعض السادة الوزراء في حكومة الجمهورية العربية السورية وعدد من أعضاء مجلس الشعب السوري، والعديد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي الموجودين في دمشق، وأحزاب وقوى ومنظمات واتحادات عربية.

وألقيت في حفل الاستقبال كلمة كل من فنزويلا وسوريا، حيث أكدت الكلمات على دعم صمود فنزويلا وسوريا (قيادةً وجيشاً وشعباً) في وجه الحرب والهجمة الأمريكية والامبريالية العالمية، وضرورة تكاتف وتنسيق وتعاون محور وتكتل المقاومة في جميع أنحاء العالم من أجل مواجهة المخططات والمشاريع التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وتدمير والسيطرة على جميع الدول التي تعادي السياسة الأمريكية، والتأكيد على ضرورة الصمود والمواجهة من أجل تحقيق أهدافنا المنشودة.

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" نشاط فرع التجمع في لندن "

بمشاركة التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة ـ اعتصام قوى المعارضة البحرينية أمام السفارة البحرينية في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

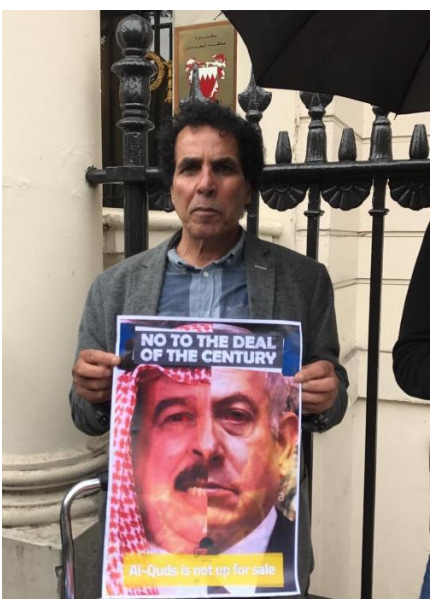

بمشاركة الأستاذ هاني الريس المعارض البحريني - ومسؤول اللجنة الإعلامية في فروع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة - أوروبا، نظمت قوى المعارضة البحرينية وأنصارها اعتصاماً حاشداً أمام بوابة السفارة البحرينية في لندن استنكاراً واحتجاجاً على استضافة السلطة البحرينية المتخاذلة والعميلة للمؤتمر الداعم لصفقة القرن والتي تهدف لتصفية ومحو القضية الفلسطينية وبيع أرض فلسطين المقدسة بدون أي ثمن أو مقابل.

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" نشاط فرع التجمع في السويد "

فرع التجمع في السويد يشارك في وقفة تضامنية ضد صفقة القرن وورشة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

تحت عنوان "فلسطين ليست للبيع، ولا لصفقة القرن"، وبدعوة من التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – السويد - والحزب الشيوعي وحركة فتح الانتفاضة وجمعية الشتات الفلسطيني وجمعية حنظلة ومسيرات العودة والجمعيات العربية والسويدية المساندة لشعبنا الفلسطيني البطل، تم تنظيم وقفة تضامنية في مدينة غوتنبورغ ضد صفقة القرن صفقة العار صفقة الخيانة صفقة الجبناء صفقة التآمر على فلسطين والشعب الفلسطيني المناضل والمتمسك بعروبته وأرضه.

وأدان المتضامنون ورشة البحرين وآل سعود يهود خيبر المتصهينين المتأمركين الخونة وجميع من يشارك في هذا الاجتماع من زعماء أعراب وأجانب، منددين بالظلم الذي يوقعونه يوميا على الشعب الفلسطيني واليمني والعراقي والسوري، والذين سيكون مصيرهم الجحيم هم وصفقاتهم ومؤامراتهم.

وأكد المجتمعون أن الشعب الحر لن يركع ولن يستكين، وأن الشعب الفلسطيني البطل سيبقى يدافع عن شرف الأمة العربية كاملة وسيحرر فلسطين من بحرها إلى نهرها ومن شمالها إلى جنوبها بعاصمتها القدس الشريف، مؤكدين أن المقاومة والانتفاضة ومسيرات العودة مستمرة شاء من شاء وأبى من أبى بدعم محور المقاومة وكل أحرار العالم. وستبقى القدس عروس عروبتنا...

لا لصفقة القرن
لا للتطبيع
لا لمؤتمر البحرين
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

" بيانات التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة "

فرع التجمع في السويد يشارك في وقفة تضامنية ضد صفقة القرن وورشة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة د. يحيى غدار في اللقاء السياسي ضد ورشة البحرين وصفقة القرن

المضحك أنّ الصحافة الاسرائيلية وكبار كتّابها وخبراء الكيان، يسخرون من كوشنير ومن اجتماعاته في البحرين، ومن صفقة القرن ومليارتها التي لم ولن تحصل وليس هنالك من يدفعها، وهي مجرّد وعودٍ هوائيّةٍ، فهي كاذبةٌ ولا تزيد عمّا يدفع بطريقة أو أخرى، وجلّها مشاريع ورقية وديون مرهقة، فأفضل ما وصفت به الورشة جاء على لسان الصحافة الاسرائيلية: "سفينة كوشنير في صحراء قاحلة"...

السخرية في الإعلام الإسرائيليّ الرزين والوازن من كوشنير ومن صفقته، يبعث برسالةٍ عمليّةٍ لمن يهتمّ بالصراع العربي – الاسرائيلي واحتمالات مساراته المستقبلية، وتقطع بما قلناه في التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة بأنها مجرد صفقة وهنٍ ووهمٍ لا أفق لتمريرها...

فالحق يقال أن ليس في جعبة كوشنير إلا محاولة لإعادة صياغة أكاذيب وأوهام ووعود وهمية كانت سوّقتها أمريكا في حقبها الماضية لتمرير صفقاتٍ خطرةٍ كصفقة كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو، وكلها حملت ذات الصياغات وذات الاقتراحات وذات الوعود الهوائية ولم تجدِ نفعاً، ولم يحصد من ذهب إلى التطبيع والخيانة والتبعية إلّا الكوارث والأزمات والذلّ، وغالبا السقوط المدوّي والقتل وبأيدٍ اسرائيليةٍ أو بأدواتها وأمريكا...

تذكروا ماذا جرى للسادات، وماذا جرى مع حسني مبارك، وكيف تعاملت أمريكا و"إسرائيل" مع عملائها اللّحديين وما يعانون...

صفقة الوهن انتهت فرصها، وأصلاً لم يكن لها فرصة إذا دقّقنا في زمن طرحها وموازين القوى السائدة، فكيف وبعد أن سطّرت إيران وحرسها الثوري وحلفها المقاوم واحدةً من أكثر المعارك حسماً وأسرع الحروب، وحققت فيها نصراً للحلف برمته وأبعد من الحلف، فصاروخ واحد صناعة إيرانية أطاح بهيبة أمريكا وتهديداتها وعنتريات ترامب الفارغة..

فهذا ترامب، شخصياً، وصقوره، يهرولون ويستجدون إيران للتفاوض، ويلوذون بكلّ حلفائهم والوسطاء للتوسط، وتعلن إيران أنّها على خياراتها لا تستعجل تفاوضاً معه قبل رحيله أو عودته إلى البيت الأبيض ضعيفاً مرتبكاً مضطراً للعودة إلى الاتفاق على ما تريده إيران، وقد زادت من التخصيب وعلّقت بنوداً من الاتفاق وستعلّق المزيد في وجه الاتحاد الأوروبي الذي لم يحفظ مصالحه ولا كان أميناً على تعهداته وتوقيعات قادته...

على وقائع ورشة البحرين، وما تناقلته وسائط الإعلام كافةً وما سخرت منه وسائل الكيان الصهيوني نفسه، أنّها لم تقدّم جديدا، سوى أنها شرّعت وطبّعت العلاقات بين حكومة البحرين والكيان الصهيوني وقد تحولت الورشة إلى مجرّد أفلامٍ استعراضيةٍ للإعلاميين الصهاينة من عاصمةٍ عربيةٍ، وهي وإن كانت عربيةً أصيلةً في شعبها إلّا أنّها تحوّلت مع حكوماتها وقياداتها إلى صهيونيةٍ بامتياز، غير أنّ الشعب البحرينيّ البطل والصابر الصامد المكافح بلا هوادة وبإزاء قضية فلسطين، جدّد وعده وعهده ألّا تدنّس أرض البحرين وتاريخها بالوجود الصهيوني العلني أو السري، والزمن يجري في صالح حلف المقاومة ويشتدّ عوده ويتصلّب وتسير ساعات المواجهات المسلّحة والدبلوماسية والتفاوض والوساطات على ما يريده قادته...

ورشة البحرين انتهت إلى الصفر، فلا حضور وازناً ولا تغطيةً تعوّم ترامب أو تردّ له بعض قيمته بعد أن أُذِلَّ مع إيران، ولا هي قدّمت لنتنياهو ورقة توتٍ تستر عوراته

وتغطي على فساده لتعويمه في الانتخابات الاسرائيلية المزمعة...

والحراك الشعبي في شوارع العرب وفي الكثير من الجديد النوعي والدالّ، والحملة الاعلامية التي رافقت انعقاد الورشة تثبت أنّ زمن النهوض الشعبيّ تحت راية فلسطين وعلمها وبإدارة وقيادة حلف المقاومة المتّسع نفوذه والعائد إلى التظاهرات وشعاراتها هو السائد، ولن تفيد الكيان المأزوم والخاسر للحرب ولن تفيد ترامب المرتبك والمأزوم والعاجز والذي لا يجيد إلّا ابتزاز نواطير النفط لشفط الاموال لا غير، فحتى عراضاته المسلحة وتحرشاته باتت تنعكس بتأزّماتٍ عليه وعلى حلفه وربما على مستقبله السياسي في واشنطن ذاتها...

وأكد بيان التجمع أن المهمّ الآن العمل على الحفاظ على وحدة الموقف الفلسطيني الذي يشكل الحامي الأساسي لحقوق الشعب الفلسطيني ونضالاته، معتبراً أن المطلوب من كل الفصائل التواصل والتنسيق مع السلطة لإحياء منظمة التحرير الفلسطينية وضمّ كل فصائل المقاومة إليها، وذلك مسؤولية تاريخية على كل القيادات الفلسطينية – وخصوصا السلطة – الالتزام بها والعمل بموجبها؛ مشيراً إلى أن على السلطة أن تعلم أنها سيتم استهدافها وممارسة الضغوط عليها بعد إفشال المشروع الأمريكي الصهيوني الأخير المسمى ورشة البحرين، وذلك لتركيعها وتدفيعها الثمن، ومن هنا يجب أن تعيد دور منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ضمن إطار خيار المقاومة لردع أي عدوان على فلسطين قيادات وشعبا"....

الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠١٩

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

الأمين العام: د. يحيى غدار...

بيان فرع التجمع في مصر

بيان فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – مصر

لا للتطبيع... لا لصفقة القرن... لا لمؤتمر البحرين

إنها إرادة الشعب العربي قاطبةً، والمسلمين في كل بقاع الأرض، والفلسطينيين الأحرار في أرضهم ووطنهم المغتصب، يرفضون بكل إباء وشمم وعزة وكرامة صفقة العار والخيانة لتصفية القضية الفلسطينية وإهدار حقوقهم المشروعة في العودة للوطن السليب، وتحرير القدس وإقامة دولتهم الحرة المستقلة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وأبداً، وقسماً، إننا لن نمكّن الغاصب الصهيوني بأي حال من تحقيق أطماعه، ومخططاته وفقا لمشروع الشرق الأوسط الموسع تحت القيادة الامريكية وحماية حلف الناتو، ومهما كانت التحديات، جيلا بعد جيل.

ان التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة يعلن من القاهرة التأكيد على الثوابت القومية بأن "ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة"، وأن الصراع مع العدو الصهيوني هو "صراع وجود وليس صراع حدود"، وأنه لا مجال للتفاوض او الصلح او الاعتراف او التنازل عن الحقوق المشروعة...

وفي هذا الإطار نقول: لا للتطبيع مع الكيان الصهيوني، لا لصفقة القرن، لا لمؤتمر البحرين المشبوه...

وما النصر إلا من عند الله.... وبتوفيق العلي القدير

الخميس ٢٠ حزيران ٢٠١٩
التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – مصر

المنسق العام بالقاهرة د. جمال زهران

مع تحيات
أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
د. يحيى غدار

بيان الساحة المصرية للمؤتمر الناصري العام عن مؤتمر البحرين

٢٧.٦.٢٠١٩

تابعت الساحة المصرية بمزيد من القلق الخطوات الصهيو أمريكية للإجهاز على ما تبقى من القضية الفلسطينية وكانت آخرها ما سمي بصفقة القرن، ثم التمهيد لتلك الصفقة المشؤومة بعقد مؤتمر البحرين.
وترى الساحة المصرية أن تلك الدعوة ما هي إلّا استمرار لمسلسل التبعية واتساق مع خطط العدو الصهيوني للإجهاز على القضية الفلسطينية، وإذ تشجب وتدين الساحة المصرية دعوة دولة البحرين لذلك المؤتمر فإنها في الوقت ذاته تستنكر إعلان بعض الدول العربية المشاركة في ذلك المؤتمر المشؤوم.
وإذ تؤكد الساحة المصرية على أن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال وستظل هي قضية العرب المركزية، وأن الحقوق العربية لن تعود بالتذلل والانبطاح الذي عايشته الأمة منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم، ولكن تلك الحقوق ستعود بالمقاومة بكلّ الأشكال وبكافة السبل، تأكيداً لحديث الزعيم جمال عبد الناصر أنّ " ما أخذ بالقوة، لا يسترد بغير القوة"، ويجب أن يعلم الجميع أن حركة التاريخ تمضي إلى الأمام، وأن إرادة ومقاومة الشعوب ستنتصر في النهاية برغم المؤامرات.

الجمعية العربية للعلوم السياسية ترفض صفقة القرن

٢٢.٠٦.٢٠١٩

أصدرت الجمعية العربية للعلوم السياسية بياناً أعلنت فيه الرفض التام لصفقة القرن ومؤتمر البحرين، ومؤكدة في بيانها على مناصرة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في تحرير القدس وكلّ التراب الفلسطيني المحتل من قبل الكيان اليهودي المدعوم أمريكياً.
وأعربت اللجنة التنفيذية للجمعية برئاسة الدكتور جمال زهران عن قلقها من التدهور الحادث في مسيرة القضية الفلسطينية، حيث تشارك عدة دولٍ عربيةٍ في مؤتمر البحرين مما يعدّ ترويجاً لصفقة القرن، ولذلك تعلن الجمعية رفضها لصفقة القرن، كما تعلن رفضها قرار ترامب باعتبار القدس عاصمة "لإسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وكذلك رفض قرار ترامب باعتبار الجولان جزءاً من "إسرائيل" بل هي أرض عربية سورية.

الدكتور جمال زهران رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية
منسق عام فرع مصر للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

فرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في اليمن يحذر من مخاطر مؤتمر البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"

إن المرحلة التي تمرّ بها القضية الفلسطينية في هذه الأيام ما هي إلا محصلة ونتيجة لمراحل الاستعمار وزرع دولة صهيونية في جسد الأمة العربية والإسلامية، وفي ذات السياق، هذه المرحلة هي محصلةٌ لمرحلة التأسيس والتثبيت حيث يهدفون الآن لفرض وقبول الشرعنة من أصحاب الأرض الفلسطينيين وأمتهم العربية والإسلامية من خلال مسار ما يعرف بمخطط صفقة القرن (صفعة الذل والخزي والعار لداعميها ومؤيديها).

نعم، لقد حشدت الصهيونية كلّ طغاة الاستعمار القديم والجديد وكلّ عملاء الأمّة الذين عملوا على حماية ورعاية الدولة الصهيونية منذ نشأتها وامتهنوا العمالة والخيانة التاريخية لكلّ آمال وأحلام التحرير والتحرر التي دفعت أمّتنا العربية والاسلامية من أجلها ملايين الشهداء على مدى قرنٍ من الزمن.

أيها الأحرار، إنّنا في مرحلةٍ ومعركةٍ ستكون فاصلةً بين الحقّ والباطل، بين الأحرار والعملاء، بين الإيمان والنفاق، بين من آمن بقضيّته وناضل من أجلها وبين من خان أمّته وقضاياها، بين من صمد مقاوماً للاستعمار والاحتلال وبين من عمل على ارتهان أمّته وتفتيتها وتمزيق وحدتها واستقرارها وتنميتها ونشر الفكر الوهابي الارهابي وتمويل حربه في المنطقة.

وقد هدفت إرهاصات الحرب ودقّ طبولها لإرهاب وإخضاع مشروع المقاومة للقبول بصفقة القرن حيث لن يتوقف طموح وأحلام العدو الصهيوني بل سيتعدى ذلك المسار إلى ترحيل كلّ الفلسطينيين من أراضي ٤٨ والضفة الغربية إلى منفاهم الجديد (مدينة نيوم) المرتقب إنشاؤها كبديلٍ لهم عن فلسطين الحبيبة، بل إنّ الصهيونية تطمح لتحويل النظام القطري العربي ووحدة شعوب المنطقة إلى فسيفساء وفي مقدمة ذلك السعودية والدول الداعمة لصفقة القرن.

ولذا، علينا أن نحذّر من مخاطر مؤتمر البحرين وأن نعمل على رفضه ومقاومته وكشف مخاطره على القضية الفلسطينية ووحدة الأمة تجاهها، وكي لا يتحوّل مؤتمر البحرين إلى فتنةٍ في المواقف والمفاهيم تجاه القضية.

إنّنا في اليمن نحيي الموقف الفلسطيني الموحد -سلطةً وفصائل وأحزاباً وشعباً- تجاه مؤتمر البحرين.
وندعوهم إلى الانطلاق من هذا الموقف العظيم لتعزيز وحدة الصف والإرادة الجمعية وتوحيد إدارة الضفة وغزة تحت قيادةٍ موحدةٍ يسودها التفاهم والشراكة والتوافق النضالي للشعب الفلسطيني.
ونرفض رفضاً قاطعاً ما يسمى بمؤتمر المنامة الذي هو في حقيقة الأمر حلقة من حلقات الخيانة وتجميل زائف لتسهيل تمرير صفقة القرن، وعهر سياسي قبيح يتناقض مع قولهم بأن هذا المؤتمر هو دعمٌ للاقتصاد الفلسطيني بينما يمارسون أسوأ وأشدّ حصارٍ على غزة منذ أكثر من عشر سنوات؟
علينا أن نستحضر النتائج المدمرة التي أنتجها هذا الحصار الذي يمثل إبادةً جماعية، فنحن نعايش جزئيات تفاصيل الحصار ومرارته ومخاطره وجرائمه الفتاكة بالإنسان والحياة بشكل عام، لأنّ وضعنا في اليمن يشابه حصار غزة...
إن الأولى هو فكّ الحصار عن غزة وكل فلسطين، لأنّ من لم يفرض عليه إجراءات حصار غزة شملته إجراءات العدوان الصهيوني في الضفة وغيرها.
وتحقيقاً لنجاح صفقة القرن بكلّ مساراتها وأبعادها ومخاطرها، عمدوا إلى إعلان الحرب على محور المقاومة ودقّ طبولها على إيران، إيران حامل القضية الفلسطينية، إيران الصمود والثبات، إيران الممانعة والمقاومة، فهذه المعركة لا شكّ أنّها بين الإسلام كلّه والطغيان والنفاق كلّه، فعلى أحرار أمّتنا وفي مقدمتهم المقاومة أن تدرك أبعاد ذلك ومتطلباته ونتائجه وما يعني الصمود والثبات عند المنازلة على حاضر الأمّة ومستقبلها وتاريخ وجودها ومقوّماتها.
لا خيار أمامنا أيها الأحرار إلّا الاستمرار في المقاومة حتى النصر، فالصبر هو قدر أمّتنا الحرة، والخزي والعار لكلّ من ارتهنوا لأعداء الأمّة وسخّروا مقدّرات شعوبهم وثرواتهم لتدمير المنطقة وتثبيت الصهيونية على مقدساتنا في فلسطين.
فلنعمل جميعاً ونضحي في المعركة الفاصلة المحقّقة للنصر المبين واستعادة القدس وفلسطين وكلّ أرضٍ عربيةٍ واستعادة سيادة أمّتنا على ثرواتها المنهوبة من قبل أمريكا والصهيونية لتحقيق البناء والتنمية العربية والعدل والديمقراطية وفق شروط النهضة الشاملة المتكاملة لتحقيق التنافس مع الأمم الأخرى باقتدارٍ وثبات.

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
فرع اليمن
٢٠ حزيران ٢٠١٩م

بيان فرع التجمع في قطر رفضا لمؤامرة "صفقة القرن" الشيطانية

بسم الله العزيز الحكيم القائل في محكم كتابه: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ".. صدق الله العلي العظيم.

تشهد أمتنا العربية والإسلامية منعطفاً تاريخياً مفصلياً ينقسم فيه العرب والمسلمون الى صنفين إما مؤمن صريح أو منافق صريح وبأحداث متسارعة بدأت بالعدوان على شعوب أمتنا الحرة الرافضة للهيمنة الأمريكية الإسرائيلية بكل ما تحمله من مبادئ وقيم وتمسك بالهوية العربية الأصيلة والإسلامية الواضحة الحقة وانتهاء بما سُميَ بورشة المنامة الاقتصادية لتصفية القضية الفلسطينية أو مؤامرة "صفقة القرن الشيطانية " الخائبة والخاسرة بإذن الله تعالى.

إننا أعضاء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في قطر وفي كل انحاء العالم ندين بشدة استمرار التصعيد الأمريكي الصهيوني السعودي الاماراتي في المنطقة لتقويض الأمن والسلام الدوليين، ونستنكر بقوة قرارات الولايات المتحدة الامريكية والتي ترمي الى القضاء على فلسطين وعلى القضية الفلسطينية وبيعها "لإسرائيل".

كما ندين لقاء قادة الدول العربية العميلة في المنامة تحت ما يسمى مؤتمر "ورشة البحرين" مع أركان الكيان الصهيوني المحتل الغاصب ونعتبره خطوة تطبيعية اقتصادية وسياسية وثقافية تآمرية علنية خطيرة ورشوة مفضوحة لتمرير "صفقة القرن" الهادفة لبيع فلسطين وإنهاء قضية فلسطين العادلة وتثبيت دولة "اسرائيل المحتلة" اللقيطة في قلب العالم العربي والاسلامي كدولة شرعية صديقة وتكريس احتلالها لفلسطين والقدس الشريف.

ونؤكد في التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة - فرع قطر بأن مشروع "صفقة القرن" مات قبل أن يولد وأنه لن يمر ابدا وأن فلسطين كل فلسطين ستبقى عربية اسلامية حرة وعاصمتها القدس الشريف وأن دولة "إسرائيل المحتلة" الى سقوط وزوال.

ونؤكد اننا في خندق الرافضين لهذه الصفقة المشؤومة وتداعياتها على مقدسات الأمة ومصير القضية الفلسطينية وفلسطين أرضاً وانساناً ويجب على كل مسلم وكل عربي أفراداً وأحزابا ومنظمات وأنظمة ودولا تحديد مواقفهم بوضوح مما يجري من حلف الصهاينة بزعامة أمريكا و"إسرائيل" ومن دار في فلكهم من أنظمة أعراب التطبيع والخيانة، فاليوم لا حياد وعلى الجميع أن يضع نفسه اليوم حيثما أراد ليتحمل مسؤولية ذلك الموقف في الدنيا والآخرة.

كما نحيي كل الرافضين لمؤامرة صفقة القرن في الداخل القطري وفي كل قطر في العالم العربي والإسلامي والعالمي ونعتبر هذه البداية لتشكيل حلف واصطفاف واسع الطيف لمواجهة حلف البغاة والظالمين بقيادة أمريكا و"إسرائيل" ومن لفّ حولهم وندعو البقية للالتحاق بهذا الحلف الإنساني ضد أعداء الإنسانية جمعاء.

إن ما تمارسه أمريكا و"إسرائيل" ومن سار على دربهم بحق الإنسانية من عقوبات وعربدة وبلطجة عسكرية واقتصادية واجتماعية طالت المشرق والمغرب وما بينهما لدليل كافٍ لكل إنسان أن يتبع فطرته الإنسانية قبل أي شيء وكل شيء فما دون ذلك يبقى مجرد تفاصيل فكل ما يقوم به حلف أمريكا و"إسرائيل" في العالم قد كشف بالفعل زيف شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام التي يرفعها هذا الحلف في كل مكان وزمان.

نحيي مجدداً كل حرّ في العالم رفض ويرفض أن يكون جزءاً من مشروع الصهاينة والامريكان ونشد على أيادي حركات المقاومة والشعب الفلسطيني المقاوم مواصلة صمودهم ورفضهم لكل المغريات.

النصر والعزة لأمتنا العربية والإسلامية ولشعبنا الفلسطيني المرابط والصامد العظيم..

والخزي والذل لأعداء الإنسانية والدين والوطن ....

والحمد لله رب العالمين.

الثلاثاء ٢١_شوال_١٤٤٠هـ
الموافق / ٢٥ يونيو ٢٠١٩م

المهندس صالح الجرموزي
منسق التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة –قطر

بيان فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في تونس

بسم الله الرحمان الرحيم

في سياق تصاعد الوحدة والمقاومة من أجل العودة والتحرير وإسقاط كل مشاريع التخريب والإرهاب والتقسيم والتبعية والتطبيع، وفي أفق زوال كيان العدو من الوجود، يأتي العنوان الاقتصادي الكاذب والمخادع المسمى خطة القرن في جانبها الاقتصادي لمحاولة استعادة نظرية البديل الاقتصادي والسلام الاقتصادي الإقليمي القديمة ونظرية العودة للهيمنة على جغرافية المنطقة وتهويدها السياسي وصهينتها العقائدية في محاولة يائسة للالتفاف واحداث ثغرة تعويضا عن هزائم محور الإرهاب الصهيوأميركي الخليجي وانقاذ كيان العدو المهدد وجوديا بالزوال.

وعليه يهمنا التعبير عما يلي:

١. تحايانا الخالصة إلى شعبنا في فلسطين وكل قياداته الموحدة في هذه اللحظة

٢. تحايانا إلى غالبية شعبنا البحراني الأبي الرافض والصامد والمقاوم

٣. اكبارنا لانتفاضة الشعوب في كل مكان ضد العدوان المركب باسم السلام والرفاهية تغطية على استبدال ما يسمى الأرض مقابل السلام بما يمكن أن يسمى فلسطين مقابل الطعام

٤. تنبيهنا من الجانب الآخر من الصفقة وهو جانب أمن الكيان تحت ما يسمى "إسرائيل الجديدة" والذي يسميه الصهاينة "ورشة النصر" أو "ورشة القتال المشترك"، ما يعني العمل على ابادة أكثر عدد ممكن من الاخوة الفلسطينيين تطبيقا للشعار القديم- الجديد "الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت".

٥. تأكيدنا الانخراط الفاعل والفعلي في كل فعاليات مجابهة ممهدات وتداعيات الخطة-الصفقة

٦. اعتبارنا ان ورشة البحرين سقطت وأما ما تبقى من جوانب الصفقات فهباء وسراب، وان بذل الشهداء انتصارات للإنسان والمقدسات وكل قطرة دم وكل حبة تراب.

٧. دعوتنا عموم شعبنا في تونس وفي المنطقة العربية والإسلامية وشعوب العالم العودة للتاريخ الوطني المقاوم لأمة الشهداء والمقاومة والامم المقاومة الأخرى والتوحد على قاعدة السيادات الوطنية والشعبية وعلى قاعدة هذه المقاومات حتى النصر والتحرير والعدالة العالمية ومزيد تكثيف حملات المقاطعة ومحاصرة عدو الانسانية وحركته الصهيونية العالمية

٨. دعوتنا كل القوى الوطنية في تونس لتعميق العمل على تجريم التطبيع والعمل على التأثير في الاطر الاستراتيجية المنظمة للعلاقات الخارجية للدولة وإسقاط منظومة التطبيع والاتفاقيات المتصلة بها ومواجهة تجار الأوطان والدين والدماء

٩. دعوتنا شعبنا التونسي العزيز لاستعادة تبني خيار التحرر والاستقلال وانتهاج المقاومة خيارا استراتيجيا أوحد

١٠. دعوتنا محور المقاومة إعلان خارطة طريق موحدة لإسقاط خطة القرن وتوحيد أكثر ما يمكن من قوى على قاعدتها.

تسقط صفقة القرن
يسقط مؤتمر البحرين

الحرية لفلسطين
والنصر للمقاومة

تونس في ٢٦.٠٦.٢٠١٩
صلاح الداودي/المنسق.

بيان فرع التجمع في المملكة المتحدة لإدانة "ورشة البحرين" الاقتصادية ورفضا لمؤامرة "صفقة القرن"

إننا أعضاء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في المملكة المتحدة ندين بشدة استمرار التصعيد الأمريكي الصهيوني السعودي الإماراتي في المنطقة لتقويض الأمن والسلام الدوليين، ونستنكر بقوة قرار الولايات المتحدة الجديد لفرض المزيد من العقوبات المشدّدة على الجمهورية الإسلامية في إيران.
كما يدين التجمع لقاء قادة الدول العربية العميلة في المنامة تحت ما يسمى مؤتمر "ورشة البحرين" اليوم، مع أركان الكيان الصهيوني المحتل الغاصب، ونعتبره أولاً، خطوة تطبيعية اقتصادية تآمرية علنية خطيرة، وثانيا، نعتبره رشوة وخطة تمويهية لتمرير "صفقة القرن" الهادفة لبيع فلسطين وإنهاء قضيتهم العادلة، وخلق دويلة بديلة هزيلة للفلسطينيين، وتوطين اللاجئين في دول المهجر، من أجل تثبيت دولة "اسرائيل" اللقيطة في قلب العالم العربي، كدولة شرعية صديقة وتكريس احتلالها لفلسطين والقدس الشريف، وشبعا اللبنانية، والجولان السوري.

كما يثمّن التجمع الموقف الفلسطيني الجامع، وموقف الكويت الداعم، ودول المحور المقاوم الرافضين لتلك "الورشة" ولتلك "الصفقة"، وبفضل الله تعالى وبفضل مواقفهم وصمودهم ثبت بأنّ هذا المؤتمر ولد ميتا، وبفضل قوة وحدتهم ومقاومتهم وبفضل المعادلة الجديدة لتوازن الرعب التي فرضتها إيران مع الولايات المتحدة يبشر بأنّ مشروع "صفقة القرن" سقط قبل أن يعلن وأنه لن يمر أبدا، وأن فلسطين كل فلسطين ستبقى عربية وعاصمتها القدس الشريف، وأن دولة "إسرائيل" الى سقوط وزوال.
والله ولي التوفيق

منسق فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في المملكة المتحدة
الدكتور محمد النعماني
الثلاثاء ٢٠١٩/٠٦/٢٥

فرع التجمع في غامبيا يدين "ورشة البحرين" الاقتصادية ويعلن رفضه لمؤامرة صفقة القرن

٢٥.٦.٢٠١٩

صدر عن فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في غامبيا البيان التالي:

يتشرف أعضاء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في غامبيا بإعلان رفضهم التامّ للقاء قادة الدول العميلة في المنطقة تحت ما يسمى مؤتمر "ورشة البحرين"، مع أركان الكيان الصهيوني المحتل الغاصب، ونعتبرها رشوة وخطة تمويهية لتمرير "صفقة القرن" الهادفة لبيع فلسطين وإنهاء قضية الشعب الفلسطيني العادلة، وخلق دويلة بديلة هزيلة للفلسطينيين، وتوطين اللاجئين في دول المهجر، ومن أجل تثبيت دولة "إسرائيل" اللقيطة في قلب العالم العربي، كدولة شرعية صديقة وتكريس احتلالها لفلسطين والقدس الشريف، ومزارع شبعا اللبنانية، والجولان السورية، حيث تعمل السعودية والإمارات ودول أخرى على الحفاظ على دعمها من حليفها الأمريكي الذي سيستمر بنهب أموالها ومقدراتها، ليتمكن الصهاينة من السيطرة على المقدسات الإسلامية .

سيبقى البحرينيون ملتزمين بالقضية الفلسطينية ويعتبرون أي تطبيع خيانة، فضلا عن رفضهم هذا المؤتمر الذي هو يشكل خنجراً في خاصرة القضية المركزية.

كما يثمّن أعضاء التجمع في غامبيا الموقف الفلسطيني الجامع، وكل دول المحور المقاوم الرافضين لتلك الورشة ولتلك الصفقة، والذين بفضل الله تعالى وبفضل مواقفهم وصمودهم، ثبت بأن هذا المؤتمر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض وما لها من قرار، وبفضل قوة وحدتهم ومقاومتهم وبفضل المعادلة الجديدة لتوازن الرعب التي فرضتها إيران مع الولايات المتحدة سوف يسقط مشروع "صفقة القرن" قبل أن يعلن وأنه لن يمر أبدا، وفلسطين ستبقى عربية وعاصمتها القدس الشريف، وأن دولة "إسرائيل" إلى سقوط وزوال بإذن الله تعالى.

كما يدين التجمع بشدّة استمرار التصعيد الأمريكي الصهيوني السعودي الإماراتي في المنطقة لتقويض الأمن والسلامة الدوليين، ويستنكر بقوة قرار الولايات المتحدة الجديد لفرض المزيد من العقوبات المشدّدة على الجمهورية الإسلامية في إيران.

المنسق العام لفرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – غامبيا
الشيخ علي انجاي

مع تحيات الأمين العام للتجمع
د. يحيى غدار

بيان حزب الرفاه الموريتاني حول إسقاط إيران طائرة التجسس الأمريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تابعنا وبكلّ فخرٍ واعتزاز نبأ تمكّن الدفاعات الجويّة الإيرانية من إسقاط طائرة تجسّسٍ أمريكيةٍ مسيّرة اخترقت الأجواء الإيرانية كانت تسعى لتهديد أمن وسلامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها.

إنّ حزب الرفاه إذ يندّد وبأشدّ العبارات بالاعتداءات والتهديدات الأمريكية المتكررة ضدّ إيران وضد شعبها ومصالحه ليؤكّد وقوفه وتضامنه الكامل والمطلق مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها وهي تواجه الغطرسة الأمريكية، ندعو كافة أحرار العالم الى الوقوف الى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

نندّد بصمت الدول العربية والاسلامية إزاء الاعتداءات والتهديدات الأمريكية لإيران كما نندّد بالسعي الدؤوب للسعودية والإمارات لدفع الولايات المتحدة الأمريكية لمهاجمة إيران.

حزب الرفاه
نواكشوط
٢٠١٩/٠٦/٢١

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019
" نخبة المقالات "

تغاضي روسيا عن ضرب "اسرائيل" لسوريا... هل يشمل لبنان ؟

د. عصام نعمان

فجر الاول من تموز/ يوليو، وقبل ساعات معدودات من اعلان ايران عزمها على تجاوز الحدّ المسموح به لإنتاج الاورانيوم المخصّب بموجب الإتفاق النووي ، استهدفت "اسرائيل" بصواريخ جو-ارض وبحر-ارض ١٢ هدفاً في سوريا تقع على مسافة تتراوح بين ٤٠-٣٠ كيلومتراً من حدود سهل البقاع في لبنان و١٦٠ كيلومتراً من الحدود مع الجولان السوري المحتل.

"اسرائيل" لم تتبنَ الهجوم ولم تنفه . لكن المحلل العسكري الإسرائيلي رون بن يشاي كشف في تقرير نشره موقع صحيفة "يديعوت احرنوت" العبرية ان جولة القصف إنصبّت على اهداف في سوريا لها علاقة بـ "تزويد حزب الله بالصواريخ" ، مشيراً الى انه "من الصعب (على الحزب) نشر عدد كبير من الصواريخ في لبنان".

وكالة الانباء السورية الرسمية "سانا" قالت إن الهجوم الإسرائيلي أسفر عن مقتل ٤ مدنيين واصابة ٢١ آخرين بجروح بعد ان طالت الاضرار منازلهم ، وان الدفاعات الجوية تمكّنت من إسقاط عدد من الصواريخ الإسرائيلية.

اتضح لاحقاً ان المضادات السورية انطلقت من منصات "بانتسير أس ٢" و"أس ٢٠٠" نحو الصواريخ المعادية ، وان منظومة S-300 للدفاع الجوي لم تُستخدم في التصدي للهجوم الإسرائيلي ، وان ردة فعل روسيا على الاعتداء اقتصرت على وصف رئيس مجلس الامن القومي الروسي نيكولاي بيتروشيف الغارات الإسرائيلية بـ"غير المرغوب فيها"!

ما وراء فتور روسيا في دعم سوريا ؟

ثمة اسئلة إضافية تُطرح في هذا السياق : لماذا لم ينقل الروس السيطرة على بطاريات S-300 الى سوريا ؟ وهل صحيح ما كان قد ادلى به رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال غادي ايزنكوت بأن "اسرائيل" مسؤولة عن شنّ "الآف الهجمات والغارات" ضد مراكز او مخازن اسلحة وصواريخ لإيران وحزب الله في سوريا ؟ وما سر توقيت العدوان الإسرائيلي غداة اللقاء الثلاثي لرؤساء مجالس الامن القومي لأميركا وروسيا و"اسرائيل" في القدس المحتلة ؟

في غمرة هذه الأسئلة الباعثة على الإرتياب ، وفي تزامن لافت صدرت ثلاثة تصريحات مريبة عن ثلاثة مسؤولين اسرائيليين :

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قال في كلمة له بإحتفال لتكريم وحدات احتياط عسكرية متفوّقة : "اننا دولة صغيرة الحجم في هذه المنطقة ، وكلما اضطررنا الى الدفاع عن انفسنا ، يتعيّن علينا نقل الحرب الى اراضٍ اخرى . إن الإختبار الاكبر هو في المعركة ، وعلينا نقل المعركة الى اراضي العدو وتوسيع اراضينا."

رئيس الموساد يوسي كوهين اعلن امام "مؤتمر المناعة والامن القومي الإسرائيلي في هرتسيليا" في خطاب وصفه بعض الإعلام الإسرائيلي بأنه كُتب وصيغ بموافقة نتنياهو شخصياً (" Ynet"، 2019/7/2) "انه اذا لم تشارك الولايات المتحدة "اسرائيل" في عملية عسكرية ضد ايران ، فإن

"اسرائيل" ستتحرك ضد النووي الإيراني بقواها الذاتية وبوسائل متعددة".

وزيرالخارجية ازرائيل كاتس صرّح بعد زيارته ابو ظبي بأن تل ابيب "لن تسمح لطهران بالحصول على اسلحة نووية حتى لو تعيّن عليها العمل بمفردها ".

هذه التطورات والتصريحات والمواقف تثير التساؤل عمّا تعتزم "اسرائيل" فعله في هذه الآونة . صحيح انه يصعب عليها، إن لم يكن يستحيل، ان تعمل بمفردها ضد ايران ، خصوصاً اذا كان العمل ينطوي على شنّ حرب ضدها ، إلاّ ان ذلك لا يعني استبعاد قيامها بعملية عسكرية واسعة تستهدف حلفاء ايران الفاعلين : سوريا ، حزب الله ، "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة.

في المقابل ، تستطيع روسيا التغاضي عن قيام "اسرائيل" بضرب اهداف ايرانية في سوريا ، إلاّ انها لا تستطيع القبول بضرب سوريا ذاتها . سوريا حليفة قديمة وحاضنة لقواعد بحرية وجوية لها ، فيصعب على موسكو السماح لـِ "اسرائيل" بضربها او بتعطيل دورها في حومة الصراع الدائر في المنطقة . لكن موسكو تستطيع ان تتغاضى عن ضرب حلفاء ايران في سوريا ، كما في قطاع غزة. أليس الهجوم الصاروخي الإسرائيلي المتعدد الاهداف في سوريا فجرَ الاول من تموز/ يوليو ترجمة فعلية لسياسة روسية باتت معلومة وشبه مسكوت عنها عنوانها التغاضي عن الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سوريا بدعوى انها تستهدف قواعد ومخازن اسلحة ايرانية فقط ؟

غير ان تطوراً لافتاً حدث مؤخراً هو قيام "اسرائيل" بضرب مواقع وقواعد للجيش السوري تحديداً بدعوى انها تابعة لايران . اللافت في الامر ان "اسرائيل" باشرت ، على ما يبدو ، سياسة استهداف سوريا ذاتها بما هي حليف متكامل مع حزب الله تتولى حماية مواقعه ومعامل تصنيعه للصواريخ الدقيقة ، فضلاً عن احتضانها منصات إطلاقها.

الى ذلك ، لا يُستبعد ان يكون مخطط "اسرائيل" في هذه الآونة التركيز على حزب الله لتحقيق اهداف استراتيجية ثلاثة :

أولها ، منع الحزب من تصنيع صواريخ دقيقة تمكّنه ، وحده ، من تشكيل رادع قوي ضدها.

ثانيها ، استخدام تفوقها العسكري والتكنولوجي اداةً للمناورة من اجل قضم المزيد من المنطقة البحرية الإقتصادية الخالصة للبنان حيث يوجد احتياط هائل من الغاز قيل إن مردوده يزيد عن ٦٠٠ مليار دولار.

ثالثها ، شن الحرب على لبنان للتوسع برياً على طول حدوده الجنوبية مع فلسطين المحتلة ، واشتراط الإنسحاب مما جرى قضمه برياً وبحرياً مقابل عقد اتفاق يوفّر حماية قانونية وامنية لمنشآت "اسرائيل" النفطية والغازية في البحر الابيض المتوسط .

ما العمل ؟

أرى ان اطراف محور المقاومة مدعوة الى عدم التغاضي عن تغاضي روسيا عن الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على سوريا مباشرةً وعليها عبر لبنان مداورةً ، وان تضغط على موسكو لتزويد سوريا بمنظومة S-400 للدفاع الجوي بغية تمكينها من حماية اجوائها وامتدادها الإستراتيجي فوق لبنان. كل ذلك مع التركيز على التثمير في بناء القوة الذاتية واستحواذ الكفاية التكنولوجية والتنمية المستدامة.

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

"نخبة المقالات"

رؤى خاطئة عن "المثقّفين العرب"

صبحي غندور*

هناك رُؤى خاطئة عن "المثقّفين العرب" من حيث تعريفهم أو تحديد دورهم. فهذه الرؤى تفترض أنّ "المثقّفين العرب" هم جماعةٌ واحدة ذات رؤية موحّدة بينما هم في حقيقة الأمر جماعاتٌ متعدّدة برؤى فكرية وسياسية مختلفة، قد تبلغ أحياناً حدَّ التعارض والتناقض. وتوزيع دور هذه الجماعات لا يصحّ على أساس جغرافي أو إقليمي، فالتنوّع حاصل على معايير فكرية وسياسية.

صحيحٌ أنّ "المثقّفين" هم الجهة المعنيّة بإصلاح أوضاع الأوطان والأمّة عموماً، لكن الانطلاق من فرضيّة أنّهم كتلة عربية واحدة تعيش واقعاً واحداً وتحمل فكراً مشتركاً، هي فرضيةٌ خاطئة وتزيد من مشاعر الإحباط والعجز.

إنّ "المثقّف" هو وصفٌ لحالة فرديّة وليس تعبيراً عن جماعة مشتركة في الأهداف أو العمل. قد يكون "المثقّف" منتمياً لتيّار فكري أو سياسي يناقض من هو مثقّف في الموقع المضاد لهذا التيّار، وكلاهما يحملان صفة "المثقّف"!. فكلمة «المثقف» يمكن استخدامها ككلمة «اللون»، إذ هناك حاجة لوضع كلمة أخرى تُحدّد المعنى المطلوب كالقول «اللون الأحمر» أو

«الأخضر». لذلك من المهمّ تحديد صفة "المثقف العربي" المُراد الحديث عن مسؤوليته في إصلاح الواقع وفي بناء المستقبل الأفضل. فهو «المثقّف الملتزم بقضايا وطنه أو أمّته»، أي الجامع لديه بين هموم وطنه وهموم الأمّة من حوله، كما الجمع عنده بين العلم أو العمل، وبين الوعي والمعرفة بمشاكل المجتمع حوله. أي أنّ "المثقف الملتزم" هو «طليعة» قد تنتمي إلى أي فئة أو طبقة من المجتمع، لكن تحاول الارتقاء بالمجتمع ككل إلى وضعٍ أفضل ممّا هو عليه.

ومن الأخطاء الشائعة أيضاً، تعريف المثقّف بأنَّه "المتعلّم" أو الحائز على لقب "الدكتور"، أو أنّه "المعارض" أو "الثائر"... إلخ، بينما حقيقة الأمر أنَّ "المثقّف" ليس الباحث أو الكاتب أو المتعلّم فقط، وليس الرجل دون المرأة فقط، وليس من على الدوام في موقع الرّافض أو المعارض أو "الوطني".

وهناك عددٌ لا بأس به من المثقّفين في المنطقة العربيّة الذين يرفضون الاعتراف أصلاً بالانتماء إلى هويّة عربيّة، وهؤلاء تجوز تسميتهم ب"المثقّفين العرب" وإن كانوا لا يعتقدون أصلاً بالعروبة ويناهضونها فكراً وعملاً!

إذن، إنَّ المسؤولية عن نهضة جديدة لعموم الأمّة العربية تقع أولاً على المثقفين العرب الذين يشتركون بمفاهيم فكريّة تنطلق أولاً من الاعتقاد بأهمّية "الهويّة العربية المشتركة"، والذين يتّفقون على توصيف الواقع وأسباب مشاكله، ومن ثمَّ تكون مسؤوليتهم في وضع رؤية فكريّة مشتركة لمستقبل عربي أفضل. عند ذلك، يمكن لهذه الفئة من "المثقّفين العرب" أن تساهم في وقف هذا الانحدار الخطير الحاصل في أوضاع الأمّة العربية وفي مصير الأوطان معاً.

وإذا كان البعض يعتبر أنّ المعرفة السليمة تكون من خلال محاولة البحث عن الحقيقة، فإنّ دور المثقف الجاد والملتزم يكون بالسعي الدائم لإيجاد تناسق بين هذه المعرفة وبين الواقع، وبالسعي لتغيير هذا الواقع نحو الأفضل.

لذلك من الأجدى دائماً وضع تعريف فكري أو سياسي برفقة صفة "المثقّف"، كالقول هذا "مثقف إسلامي" أو عِلماني أو قومي أو ليبرالي".. الخ، وليس اعتماد الحالة الجغرافية كدلالة على المشترك ما بين المثقّفين. وما ينطبق على تعريف "المثقفين العرب" يصّح أيضاً على المثقّفين داخل كل بلد عربي. فالحديث عن "المثقّفين اللبنانيين" أو "المصريين"..الخ، لا يعني وجود توافق فكري أو سياسي بينهم يستوجب منهم عملاً مشتركاً.

أمّا الحديث بالمطلق عن مسؤولية "المثقّفين العرب" والتساؤلات عن غياب دورهم، فهذا غير صحيح وغير واقعي. فهناك "مثقّفون عرب" يدافعون الآن عن واقع الحال القائم، كما هناك من يختلف معهم ويناقضهم في الفكر والعمل.

فالضعف هو إذن في حال فئة "المثقّفين" المعتقدين فعلاً بالهويّة العربيّة، والرافضين فكريّاً وعمليّاً للفصل بين أهداف تحتاجها الأمّة العربيّة كلّها، كالديمقراطية والعدالة والتحرّر الوطني والتكامل العربي. الضعف هو في غياب التنسيق والعمل المشترك بين من هم فكريّاً في موقع واحد لكنّهم عمليّاً وحركيّاً في شتات، بل في تنافسٍ أحياناً!.

ومن المهمّ أيضاً أن يدرك كلّ إنسانٍ عربي أنّ في الأمّة العربية مزيجاً مركّباً من هويّات "قانونية" (الوطنية) و"ثقافية" (العروبة) و"حضارية" (الدين). وهذا واقع حال ملزم لكل أبناء البلدان العربية حتّى لو رفضوا فكرياً الانتماء لكلّ هذه الهويّات أو بعضها.

فالآن تعيش المنطقة العربية بمعظمها مخاطر التهديد للوحدة الوطنية كمحصّلة لمفاهيم أو ممارسات خاطئة لكلٍّ من الوطنية والعروبة والدين. وقد عانى العديد من الأوطان العربية، وما يزال، من أزمات تمييز بين المواطنين، أو نتيجة ضعف بناء الدولة الوطنية، ممّا أضعف الولاء الوطني لدى الناس وجعلهم يبحثون عن أطر فئوية بديلة لمفهوم المواطنة الواحدة المشتركة.

وقد اعتقد بعض العرب أنّ إضعاف الهويّة الثقافية العربية أو الانتماء للعروبة بشكل عام، سيؤدّي إلى تعزيز الولاء الوطني، وكان ذلك كمن أراد إضعاف التيّارات السياسية الدينية من خلال الابتعاد عن الدين نفسه، عوضاً عن الطرح السليم للعروبة والدين، وبإفساح المجال أيضاً لحرّية التعبير السياسي والفكري للتيّارات كلّها.

وهاهي المنطقة العربية حالياً تشهد تحدّياتٍ على بلدانها وأرضها وثرواتها ووحدة مجتمعاتها، دون أي سياج فكري يحصّن الأوطان أو يساهم في دفع الأوضاع نحو مستقبلٍ أفضل.

هو انحطاط، فضلاً عن كونه سبباً لانقساماتٍ وطنية ودينية خطيرة تحصل الآن نتيجة ما قامت به قوًى أجنبية (دولية وإقليمية)، وبعض الأطراف العربية، باستخدام السلاح الطائفي والمذهبي والإثني في حروبها وصراعاتها المتعدّدة الأمكنة والأزمنة على مدى العقود الأربعة الماضية. فإذا بالأمَّة العربية اليوم تعيش تحوّلاتٍ سياسية خطيرة هي نتاج طبيعي لتراكم ما حدث من تفاعلات ومتغيّرات في الأربعين سنة الماضية، كان "الخارج" و"الداخل" فيها مسؤوليْن عن عصارة السلبيات التي تنخر حالياً في جسد الأمَّة، والتي أدّت إلى انتفاضاتٍ شعبية عارمة، بعضها اختار الأسلوب السلمي في حراكه وحرص على إستقلالية قراره الوطني، والبعض الآخر أخطأ السبيل والتحالفات الخارجية فسقط في وحل العنف الدموي الذي يُغرق أصحابه والوطن كلّه.

إنّ الفهم الصحيح والممارسة السليمة لكلٍّ من (الوطنية والعروبة والدين) يتطلّب أصلاً نبذاً لأسلوب العنف بين أبناء المجتمع الواحد مهما كانت الظروف والأسباب، وما يستدعيه ذلك من توفّر أجواء سليمة للحوار الوطني الداخلي، وللتضامن المنشود بين الدول العربية.

فهي مشكلة كبرى حين يوجد حراكٌ شعبيٌّ هام لكن في اتّجاهٍ غير صحيح أحياناً، أو بتحريف محلي وتوظيف

خارجي له، أحياناً أخرى. فعسى أن يكون الحراك الشعبي العربي الجاري الآن في بعض الأوطان العربية حريصاً على هويّته الثقافيّة العربيّة ومضمونها الحضاري، ومنطلقاً من أرضيّة وطنيّة مشتركة تعتمد مفهوم المواطنة لا الانتماء الطائفي أو المذهبي أو الأصول الإثنية، وتستهدف الوصول - بأساليب سلمية لا عنفيّة - إلى وطنٍ ذي نظام ديمقراطي حرّ من التدخّل الأجنبي، وتتساوى فيه حقوق المواطنين.

إنَّ صمّام الأمان لوحدة الأوطان والمجتمعات العربية يكون في التأكيد على الطبيعة السياسية للصراعات الجارية حالياً في عموم أرجاء المنطقة، وبملء الفراغ الكامن عربياً من حيث انعدام المرجعية العربية الفاعلة وبسبب غياب المشروع العربي الواحد لمستقبل الأمَّة وأوطانها. وهذا المشروع لن تقوم له قائمة ما لم تكن حاضرةً فيه، ومعاً، ركائزه الثلاث: الديمقراطية والتحرّر الوطني والهويّة العربية.

إنّ قضايا الاصلاح والتصحيح والتغيير مسائل كلّها مطلوبة وتقع مسؤولية تنفيذها على المثقّفين العرب الملتزمين بقضايا أوطانهم وأمّتهم العربية، وهي مسائل تحقيقها ممكن، لكنّها غايات للعمل الجماعي المشترَك على المدى الطويل، ولا تتحقّق بالعمل الفردي وحده، أو بمجرّد التنظير الفكري لها!.

مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

"نخبة المقالات"

الإنتخابات تلجم حرب ترامب على ايران... ونتنياهو على المقاومة ؟

د. عصام نعمان

عشية ما سُميّ ورشة "السلام من اجل الإزدهار" في البحرين وقمة الدول العشرين في اليابان ، حذّر دونالد ترامب ايران من ان اي هجوم على المصالح الاميركية سيؤدي الى "ردّ ساحق" قد تكون نتيجته "المحو" من الوجود.

ما كان الرئيس الاميركي ليدّعي لنفسه قدرة إلهية على "المحو" من الوجود لو لم يكن متأكداً من ان ايران لن تهاجم المصالح الاميركية لأنها ليست بحاجة الى ذلك . غير ان ايران لن تَتَردَد في مهاجمة وسائل الحرب الأميركية عندما تُستعمل للإعتداء عليها او اختراق مجالاتها السيادية. ألم تُسقط طهران مؤخراً طائرة تجسس مسيّرة لأميركا اخترقت مجاليها الجوي والبحري؟

ترامب لا يريد الحرب فعلاً لأنها مكلفة جداً ، ولأن العقوبات الإقتصادية أفعل وأقل تكلفة في ظنه ، ولأن الحرب ــ وهذا سبب رئيس ــ قد تكلّفه خسارة معركة ولايته الرئاسية الثانية في العام المقبل.

بنيامين نتنياهو لا يقلّ عن ترامب تهيباً من الحرب . ولأنه يعرف تكلفتها الباهظة عند احتدام التوتر والإشتباكات الحدودية مع فصائل المقاومة في قطاع غزة عشيةَ الإنتخابات الإسرائيلية الأخيرة، فقد سعى مع السلطات المصرية الى ابرام تهدئة معها كلّفته تقديم تنازلات للفصائل لها صلة بالمتطلبات المعيشية لأهل القطاع.

ترامب ونتنياهو صقران في وسائل التواصل الإجتماعي ، لكنهما لا يترجمان بالضرورة تهديداتهما على

الارض. واذا فعلا فإنهما يفعلان ذلك على نحوٍ لا يُضطر معه الخصم او العدو الى الردّ بقسوة وعلى مدى واسع . إنهما يحترفان اسلوب الإستنزاف الطويل الأمد الذي يستهدف الناس في عيشهم اليومي وأمنهم الإجتماعي ، ولا يلجآن الى الحرب المفتوحة إلاّ اذا كانا واثقين من انهما سيخرجان منها منتصرين. وهي امنية لم تتحقق قط.

ترامب ادرك اخيراً ان تصرفاته الغريبة وغراءبه المتكاثرة ، وسؤ أداء مساعديه ، عززت قدرة خصومه السياسيين والأعداء على الرد عليه بقوة وفعالية ما حمله على الإقتصاد في إنتهاج طريق المغامرة. غير ان إنتخابات الدورة الرئاسية الثانية تبقى اللاجم الأفعل لحماقاته ومغامراته. ولعله سيكون اكثر تحفظاً وهدؤا بعدما تكشّفت استطلاعات الرأي التي اجريت أخيراً عن حقيقة ساطعة هي عدم بلوغه المرتبة الثالثة بين المرشحين الديمقراطيين او الجمهوريين المتنافسين ، ولاسيما ازاء نائب الرئيس الديمقراطي السابق جو بايدن نتنياهو أقل حماقة من ترامب بالتأكيد ، لكنه اكثر حذقاً منه في استغلال المخاطر الامنية للترويج لشخصه ولدعم سياساته . مع ذلك لم تسعفه حساباته السياسية والامنية في انتخابات نيسان/ابريل الماضية اذْ لم يستطع الظفر بأكثرية متجانسة تتيح له تأليف حكومة ائتلافية. ذلك دفعه الى توليف اكثرية اجرائية وافقت على حلّ الكنيست وتحديد موعد لإجراء انتخابات نيابية جديدة في ١٦ ايلول/ سبتمبر المقبل. غير ان الظروف السياسية والامنية تبدّلت لغير صالحه بعد نفاذ قرار الحل، فإذا به يسعى الآن الى توليف اكثرية توافقه على إلغاء قرار حلّ الكنيست بغية إحيائه والابقاء عليه وبالتالي عدم إجراء انتخابات جديدة . لماذا ؟

لأن معارضي نتنياهو من احزاب الوسط وبعض احزاب اليمين اصبحوا اكثر قدرةً على منافسته وربما التغلّب عليه. ليس أدل على ذلك من نتائج استطلاع الرأي العام الذي أجرته قناة التلفزة الإسرائيلية ١٣ وأُعلنت يوم الاربعاء الماضي وبيّنت انه في حال إجراء الإنتخابات العامة للكنيست الآن ، سيحصل معسكر احزاب الوسط–اليسار والاحزاب العربية على اغلبية ٦١ مقعداً من مقاعده الـ ١٢٠. ولعل من أهم اسباب التغيير الحاصل في اوساط الرأي العام ان اعلان رئيس

الحكومة السابق ايهود باراك تشكيل حزب جديد بغية خوض الإنتخابات من شأنه تغيير صورة الاوضاع الحزبية والسياسية في "اسرائيل" اذ سيحصل الحزب الجديد على ٦ مقاعد ، بينما سترفع الاحزاب العربية المؤتلفة في قائمة مشتركة عدد مقاعدها من ٩ الى ١٢ (صحيفة "هآرتس" ٢٧/٦/٢٠١٩).

في الإنتخابات ، ولا سيما في دول الغرب والكيان الصهيوني ، يكرم السياسي او يهان. ولا شك في ان ترامب الذي يطمح الى اقامة "اميركا العظمى" ، يهمه جداً الفوز بولاية ثانية في خريف العام ٢٠٢٠ ولن يألو جهداً للجم نفسه عن ممارسة غرائب ومغامرات كالتي مارسها في مطلع ولايته ، كل ذلك بغية حماية نفسه من سخرية منتقديه ومعارضيه .

مثله نتنياهو : يريد ان يحفر اسمه عميقاً في ذاكرة الصهاينة كأطول رؤساء الوزراء عمراً في السلطة على نحوٍ يتجاوز ولاية ابرز مؤسسي الكيان الصهيوني دايفيد بن غوريون الملقّب بـ "النبي المسلّح". طموح نتنياهو هذا يتطلّب عدم تعكير الإنتخابات بأي حرب قد تتسبب بخسارته . أليس هذا ما حدث لإيهود اولمرت في حربه الفاشلة على حزب الله العام ٢٠٠٦ ؟

غير ان لجم ترامب ونتنياهو للمشاعر والنزوات والمطامع لا يعني التوقف عن العدوان . فبموجب عقيدتهما العنصرية العدوانية يقتضي ان يبقى العدو مستنزَفاً ومنشغلاً عن الإنماء والاعمار برفع الأضرار والدمار . في هذا السبيل يتفق الرجلان على محاصرة الفلسطينيين وحلفائهم من العرب المقاومين بعقوبات اقتصادية صارمة ، ومشاغلتهم بحروب اهلية وفتن طائفية ومذهبية ، واستنزافهم بإشتباكات مسلحة ترمي الى إرهاق المجتمعات العربية وتعميق الفوارق الاثنية والمذهبية والإجتماعية فيما بينها وصولاً الى تقسيمها. كل ذلك يكون بتدويم الحروب والنزاعات الاهلية الدموية وتفكيك المجتمعات العربية لترتسم في ارضها وسمائها مشاهد الخنوع والخضوع والركوع. ألم يخضع العرب خلال ١٤٠٠ سنة من تاريخهم بعد الإسلام لحكامٍ اجانب مدةً تزيد عن الف سنة ؟

وحدها المقاومة واجهت التحدّيات وتصدّت لإعداء الأمة في الداخل والخارج .

وحدها المقاومة نهضت وجاهدت وكسبت الرهان.

"نخبة المقالات"

في ذكرى الثورة الأميركية.. أميركا تحتاج لوقفةٍ مع نفسها

أين نحن العرب من خلاصات التجربة الأميركية؟ ولِمَ يحقّ لأميركا ما لا يحقّ لغيرها؟.

صبحي غندور*

محنٌ كثيرة مرّت على الأميركيين منذ نجاح ثورة استقلالهم عن التاج البريطاني، في الرابع من يوليو بالعام ١٧٧٦، بقيادة جورج واشنطن وبدعمٍ من جيش فرنسي قاده الجنرال لافاييت. ومن المفارقات الملفتة للانتباه في تاريخ التجربة الأميركية أنّ بريطانيا كانت خصم الأميركيين وعدوّهم الأوّل، ثمّ أصبحت في منتصف القرن العشرين وما بعده أهمّ حلفاء الولايات المتّحدة، بينما فرنسا التي كانت أكثر من ساعد الثورة الأميركية حين قيامها، وحيث للفرنسيين فضلٌ كبير في نجاحها وفي دعم نظام الحكم الأميركي الجديد، تتباين سياساتها مع الولايات المتّحدة في عدّة قضايا ومحطّاتٍ زمنية. ولعلّ في ذلك تأكيداً لمقولة إنّ في العلاقات الدولية ليس هناك صديقٌ دائم أو عدوٌّ دائم وإنّما مصلحةٌ دائمة.

التاج البريطاني لم يعترف بالاستقلال الأميركي عنه إلاّ بعد ٧ سنوات (في العام ١٧٨٣)، ثمّ حصلت معارك عسكرية بين الإنجليز والأميركيين في مطلع القرن التاسع عشر (١٨١٤-١٨١٢) بسبب تدخّل الجيش الأميركي في المستعمرات البريطانية في كندا، وممّا أدّى إلى احتلال قوّة عسكرية بريطانية للعاصمة واشنطن وحرق المقرّ الرئاسي (البيت الأبيض) ومبنى الكونغرس.

ربّما أكبر محنة عاشتها التجربة الأميركية، منذ بدايتها قبل حوالي قرنين ونصف قرنٍ من الزمن، هي محنة الحرب الأهلية بين العامين ١٨٦١ و١٨٦٥، حيث حارب فيها النظام الاتّحادي بقيادة إبراهام لنكولن

(الجمهوري) الانفصاليين في إحدى عشرة ولاية جنوبية كانت تعترض على قرارت واشنطن بإنهاء العبودية وتجارة الرقيق، إضافةً طبعاً لمصالح اقتصادية رأتها الولايات الجنوبية من خلال تحقيق الانفصال. وقد سقط ضحية الحرب الأهلية حوالي ٧٠٠ ألف جندي من الطرفين الشمالي والجنوبي إضافةً إلى أعدادٍ كبيرة من المدنيين.

وفي العام ١٩٢٩ شهدت الولايات المتّحدة انهياراً اقتصادياً كبيراً بسبب فوضى بيع الأسهم والمضاربات المالية، ممّا نتج عنه تراجعٌ اقتصادي ضخم، وتغييرات في النمط الاجتماعي بالمجتمع الأميركي، وإغلاق العديد من المصانع والمؤسّسات، وهجرة أعداد كبيرة من المزارعين إلى المدن، ولم يستعد الاقتصاد الأميركي عافيته إلاّ بعد الحرب العالمية الثانية.

ثمّ عاشت أميركا محنةً أخرى في حقبة الستّينات من القرن الماضي حينما جرى اغتيال الرئيس جون كندي، وفي عامٍ لاحق (١٩٦٨) جرى اغتيال شقيقه المرشّح للرئاسة روبرت كندي وزعيم الحقوق المدنية القس مارتن لوثر كنج، وفي مناخ متأزّم داخل المجتمع الأميركي بسبب العنصرية ضدّ الأميركيين الأفارقة ونتيجة الحرب الفاشلة في فيتنام.

وفي مطلع القرن الحالي، شهدت أميركا الأعمال الإرهابية يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والتي وظّفها "المحافظون الجدد" في إدارة بوش الابن لتبرير حروب كبرى في أفغانستان والعراق، ولتغييراتٍ هامّة في السياستين الداخلية والخارجية. وقد نتج عن هذه الحروب والسياسات خسائر بشرية ومادّية كبيرة، وانتهت فترة بوش الابن بتدهورٍ اقتصادي أميركي كبير.

هذه نماذج من محن مهمّة عاشتها الولايات المتحدة، وهي في عيد ميلادها هذا العام، تحتاج لوقفةٍ مع نفسها لمراجعة ما يسود الآن من سياسات في ظلّ إدارة ترامب قد تدفع إلى محنةٍ جديدة في الحياة الأميركية. فالمجتمع الأميركي يعاني الآن من انقساماتٍ شديدة على قضايا عديدة. فهناك ازدهارٌ لظاهرة التسلّح الفردي في عدّة ولايات أميركية، ولممارسات عُنفية مختلفة الأسباب والأنواع. وقد بدأت الجماعات العنصرية تنتعش من جديد ضدّ الأميركيين الأفارقة، وهي

عنصرية حاقدة تشمل الآن المسلمين والمهاجرين من أميركا الوسطى واللاتينية. وما يحدث الآن على الحدود الجنوبية لأميركا من ممارساتٍ مشينة ضدّ المهاجرين غير القانونيين وأطفالهم لأمرٌ معيب لكلّ مواطنٍ أميركي يُدرك في كينونة نفسه أنّه هو أيضاً ينحدر من عائلة مهاجرة، وربما من أشخاص ساهموا في قتل أصحاب الأرض الأصوليين الذين أُطلق عليهم اسم "الهنود الحمر"!.

أميركا معنية الآن أيضاً بالعودة إلى خلاصات تجربتها في الثورة والاستقلال وبناء الأمّة الأميركية. فكيف يجوز لمن كانوا هم أصلاً من أتباع الجنسيات البريطانية والأوروبية أن يثوروا بانتفاضاتٍ مسلّحة على جيش التاج البريطاني فقط لأنّهم سكّان مستعمراتٍ تدفع الضرائب ولا تتمثّل في البرلمان البريطاني ولا تقرّر أمورها بنفسها، بينما تقف الإدارت الأميركية ضدّ حقّ الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه وبمقاومة المحتلّ الإسرائيلي الإستيطاني؟!. الأميركيون الثائرون ضدّ التاج البريطاني كان يحقّ لهم عشيّة ثورتهم إتلاف حمولة باخرة الشاي البريطانية (من هنا جاءت تسمية حزب الشاي) وبمقاطعة البضائع القادمة من بريطانيا، بينما الكونغرس الأميركي ووزارات أميركية تُعاقب الآن من يقاطعون البضائع الإسرائيلية!.

الإدارات الأميركية بحاجةٍ إلى تفسير سياساتها خلال حقبة جمال عبد الناصر في مصر الخمسينات والستّينات من القرن الماضي، حينما كانت تعترض على دعم ناصر لشعب الجزائر في ثورته ضدّ الاحتلال الفرنسي ولشعب عدن ضدّ الاحتلال البريطاني وللشعب الفلسطيني ضدّ الغاصب المحتلّ الإسرائيلي، بينما لم تنجح الثورة الأميركية من دون دعم الفرنسيين والجنرال لافايت. أيضاً ما قامت به الولايات المتّحدة من تدخّلٍ عسكري في المستعمرات البريطانية في كندا لمساعدة الراغبين بالاستقلال عن التاج البريطاني!.

خلال الحرب الأميركية على العراق، أشار أكثر من مسؤول أميركي إلى أنّ واشنطن تريد أن يكون العراق في المستقبل نموذجاً لكلّ المنطقة العربية. وقبل هذه الحرب وبعدها، نجد الأوساط السياسة والإعلامية الأميركية تتعامل مع إسرائيل على أنّها "الدولة الديمقراطية الحقيقية" في الشرق الأوسط!. هذا النموذج

"الديمقراطي" الإسرائيلي الذي يقوم على عنصرية دينية يهودية. وهو "نموذج"، إن جرى الأخذ به، سوف يعني تقسيم المنطقة العربية إلى دويلاتٍ طائفية.
طبعاً، إنّ عدم أحقّية "النموذج الديمقراطي الإسرائيلي"، وعدم الاستحقاق بعدُ للنموذج العراقي، لا يعني أنّ البلاد العربية هي بخير وأنّها لا تحتاج إلى إصلاحٍ وتغيير.
وقد يكون أجدى للعرب، ما دامت الحلول لا تأتي إلا "معلّبةً" من الخارج، أن ينقلوا معركة "النموذج المطلوب" إلى داخل الساحة الأميركية، أي أن يطالبوا واشنطن بالعمل على تطبيق "النموذج الأميركي" نفسه في المنطقة العربية.
فالتجربة التاريخية للأمّة الأميركية فيها الكثير من الإيجابيات التي تحتاجها الآن الأمّة العربية. وقد أخذت الدول الأوروبية بالنموذجيِّ منها فعلاً حينما تحرّرت من المرحلة النازية/الفاشية، ثمّ حين بنت مجتمعاتٍ قائمةً على أنظمة دستورية ديمقراطية، واتّجهت إلى التعاون والتكامل والاتّحاد أملاً منها بالوصول إلى حالة "النموذج الأميركي"، كأمّة موحّدة قائمة على ولاياتٍ متعدّدة ونظام دستوريّ ديمقراطي يحفظ اتّحادها.
العرب، أكثر من الأوروبيين، هم الآن بحاجة إلى هذا "النموذج الأميركي"، وإلى خلاصات التجربة التاريخية الأميركية. فالأمّة الأميركية لم تكن موجودة أصلاً كأمّة قبل قيام الاتّحاد الدستوري بين ولاياتها الثلاث عشرة التي شكّلت انطلاقة الولايات المتّحدة الأميركية. وإذا كان بعض العرب لا يقبلون بمنطق وجود (أمّة عربية) لأسباب إقليمية أو أممية، فليأخذوا العبرة من نشوء الأمّة الأمريكية وتحوّلها إلى أقوى وأعظم أمم العالم المعاصر.

لكن في التجربة "النموذجية" الأميركية محطّات وخلاصات وأولويات من المهمّ التوقّف عندها:

أولاً – مرحلة التحرّر: إذ قبل أن تكون "أمّة أميركية" كانت مستعمرات يُشرف عليها التاج البريطاني ويعيش فيها مزيجٌ من المهاجرين الأوروبيين، وخاصّة أتباع الإمبراطورية البريطانية الناطقين باللغة الإنجليزية. فكان التحرّر من التاج البريطاني هو البداية العملية

لنشوء الأمّة الأميركية، حيث اختار المستوطنون في المستعمرات الاستقلال عن بريطانيا وخاضوا حرباً شرسة من أجل انتزاع حرّيتهم تحت شعار: (عش حرّاً أو مت). إذن الأساس في النموذج التاريخي الأميركي هو الحرّية بالتخلّص من الاحتلال ومن الهيمنة الخارجية، وبأنّ مقاومة الاحتلال من أجل الاستقلال هي حقّ مشروع لبناء أمّة حرّة.

ثانياً – مرحلة البناء الدستوري: صحيحٌ أنّ التحرّر من الهيمنة البريطانية صنع "أمّة أميركية"، لكنّه لم يكن كافياً ليصنع "أمّة عظيمة" قادرة على النموّ والاستمرار والتقدّم. وصحيحٌ أنّ الثوّار المستوطنين قد قاوموا معاً جنود التاج البريطاني، ونجحوا معاً في حرب الاستقلال الأميركي، واتّفقوا معاً على العيش المشترك على الأرض الجديدة في إطار اتحادي جمع ثلاث عشرة ولاية، لكن الصراعات سرعان ما ظهرت بين بعض الولايات، وجرى التنافس على الحدود والمياه والأراضي والثروات الطبيعية .. إلى أن حصل مؤتمر فيلادلفيا صيف عام ١٧٨٧ الذي جمع بين الممثّلين المنتَخبين عن الولايات من أجل بحث الخلافات والحدّ من الصراعات، فإذا به كمؤتمر يتحوّل إلى "معجزة"، حسب الوصف التاريخي الأميركي، لأنّه أنتج الدستور الأميركي وما فيه من رؤى ثاقبة لكيفيّة الجمع بين الحفاظ على الاتّحاد وبين البناء الديمقراطي السليم. وقد أصبحت الأمّة الأميركية مؤلّفة من خمسين ولاية تمتدّ من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي. وهي ولايات غير متساوية في المساحات وعدد السكّان والثروات، لكنّها متساوية بالحقوق والواجبات تحت مظلّة الدستور. ورغم النواقص الكثيرة – بمعيار الحاضر- بما كان عليه الدستور عند إقراره، لكنّه ترك المجال مفتوحاً للتطوّر مع مرور الزمن وحدوث المتغيّرات، حيث خضع الدستور لعدّة تعديلاتٍ ضمنت مشاركة المرأة والحقوق المدنية والحرّيات العامّة للأميركيين عموماً.

ثالثاً – مرحلة الدفاع عن وحدة الأمّة: لم يكن البناء الدستوري السليم وحده كافياً لضمان وحدة الأمّة الأميركية. فعلى الرغم من عدم وجود "مؤامرات خارجية" أو "أجهزة أمنية أجنبية"، فإنّ الاتّحاد

الأميركي هدّده خطر انفصال الجنوب عن الشمال، وحصلت الحرب الأهلية الأميركية عام ١٨٦٤. ولولا هذه الحرب لكانت أميركا الآن "أميركيات" متصارعة، ولانتهت "الأمّة الأميركية" وهي في المهد.

هذا هو النموذج الأميركي المطلوب للعالم وليست أميركا العنصرية أو أميركا العدوانية أو أميركا دونالد ترامب.

فأين نحن العرب من خلاصات التجربة الأميركية؟ ولِمَ يحقّ لأميركا ما لا يحقّ لغيرها؟. لِمَ يأخذ بعض العرب بمطالب واشنطن في جانبٍ واحدٍ فقط ولا يطالبون بكامل خلاصات تجربتها التاريخية العظيمة؟. لِمَ تُحرّم واشنطن أيّة مقاومة للاحتلال، وهي عاصمة تحمل اسم من قاد معركة المقاومة والاستقلال ضدّ الهيمنة البريطانية؟!.

إنَّ العرب يريدون لأمَّتهم ما أراده الأميركيون للأمَّة الأميركية حينما تحرّروا من الهيمنة البريطانية، وما فعله الأوروبيون في قارّتهم المليئة بالصراعات الدموية التاريخية وبالتنوّع الديني والإثني والثقافي. العرب يريدون لأمَّتهم تكاملاً بين أوطان الأمَّة الواحدة وتطويرَ صيغ العمل العربي المشترك وصولاً إلى النموذج الاتّحادي الأوروبي، إنْ تعذَّر الوصول الآن إلى النموذج الفيدرالي الأميركي. العرب يريدون في أمَّتهم تثبيت وحدة الأوطان ووحدة المواطنين ورفض أيّة دعواتٍ انفصالية أو تقسيمية في أيّ بلدٍ عربي.

ومن المهمّ أن يُدرك العرب بأنّ ما حدث ويحدث معهم قد عاشت مثيله أيضاً أكبر قوّة عالمية، ولم تكن المحن في التاريخ الأميركي سبباً للتخلّي عن الهُوية الأميركية، أو لتحويل الانقسامات الداخلية إلى مبرّرٍ لقبول تقسيم الأمّة الواحدة وتفكيك الاتّحاد الأميركي.

* مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

هزيمةٌ ولّدت نصراً.. وانتصارٌ سبّب حروباً أهلية!

صبحي غندور*

يُرجِع بعض العرب سلبيات أوضاعهم الراهنة إلى هزيمة ٥ يونيو/حزيران عام ١٩٦٧، رغم مرور أكثر من نصف قرن من الزمن على حدوثها، بينما الواقع العربي الراهن هو نتاج تدهورٍ متسلسل تعيشه المنطقة العربية منذ اختار الرئيس المصري الراحل أنور السادات السير في المشروع الأميركي/الإسرائيلي، الذي وضعه هنري كيسنجر بعد حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣، في ظلّ إدارة كسينجر للسياسة الأميركية الخارجية. فمشروع كيسنجر مع مصر/السادات كان حلقةً في سلسلة مترابطة أوّلها إخراج مصر من دائرة الصراع مع إسرائيل، وآخرها تعطيل كلّ نتائج حرب عام ١٩٧٣ الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وذلك من خلال إشعال الحروب العربية/العربية وتوريط أكثر من طرفٍ عربي فيها لسنواتٍ عديدة.

وإذا كان أنور السادات قد دفع بمصر في أواخر السبعينات إلى سلامٍ منفرد وناقص ما كان يجب أن يفعله، وأدّى بذلك إلى اختلالٍ وتدهور في الوضع العربي.. فإنّ صدام حسين أيضاً دفع بالعراق في حقبة الثمانينات وفي مطلع التسعينات إلى حروبٍ ما كان يجب أن تحصل (الحرب مع إيران ثمّ غزو الكويت)، وما كان يمكن أن يقوم بها لولا الاختلال الذي حصل في الجسم العربي نتيجة سياسة أنور السادات وغياب دور مصر الفاعل.

أيضاً، لولا هذه السياسات الخاطئة في "السلم والحرب" من قبل قيادتيْ مصر والعراق آنذاك لما حصل ما حصل من تمزّق عربي خطير وهدر وتدمير لإمكاناتٍ عربية كثيرة، وإعادة فتح أبواب المنطقة للتدخّل والوجود العسكري الأجنبي، خاصّةً بعد غزو الكويت وحرب الخليج الثانية.. ممّا أدّى لاحقاً إلى تراجعات على مستوى القضية الفلسطينية ظهرت جليّاً في "اتفاق أوسلو"، الذي نقل القضية الفلسطينية من قضية عربية إلى شأنٍ خاص بقيادة منظّمة التحرير - وليس حتّى بالشعب الفلسطيني كلّه - فانعزلت القضية الفلسطينية عن محيطها العربي، وضعفت المقاومة المشروعة ضدَّ الاحتلال الإسرائيلي، وأصبحت "السلطة الفلسطينية" مسؤولة عن تأمين أمن إسرائيل! .. إضافةً طبعاً إلى ما جرى – بسبب إتفاقية أوسلو- من

تبرير لبدء العلاقات والتطبيع بين إسرائيل ودول عربية ومجموعة الدول الأفريقية والآسيوية.
وقد رافق هذه المسيرة الرسمية العربية الانحدارية قمع العديد من الأنظمة العربية لحركات المعارضة السياسية بشكلٍ عام، وانعدام البناء الدستوري السليم الذي يكفل التحوّل السياسي والاجتماعي السلمي في كلّ بلد، في ظلِّ فشل قوى المعارضة العربية في بناء نموذج سياسي صالح ليكون بديلاً أفضل من الواقع الرسمي، وارتباط بعض هذه القوى بجهات أجنبية واستخدامها للعنف المسلّح كوسيلة للتغيير. كذلك اتّسمت تلك المرحلة بتصاعد التيّار الإسلامي السياسي، دون وضوحٍ في رؤيته وفكره وبرنامج عمله السياسي البديل، وفي مناخات دولية وإقليمية و"فتاوى" تشجّع على العنف المسلّح وعلى الصراعات والإنقسامات داخل المجتمع الواحد، كما ظهر ذلك في تفاعلات الحروب الأهلية العربية طيلة السنوات الماضية.
ولم تكن هذه التداعيات السلبية في التاريخ العربي المعاصر منفصلةً عن مجرى الصراع العربي/الصهيوني الممتد لحوالي مائة عام، ولا هي أيضاً مجرّد تفاعلات داخلية عربية "الخارج" منها براء، فهي تداعياتٌ سلبية خطيرة حدثت وتحدث في المنطقة العربية وجوارها الإقليمي منذ خروج مصر من الصراع العربي/الإسرائيلي، كان منها ما هو بفعل ظروفٍ وسياسات خاطئة محلية أو بسبب تخطيطٍ وعدوانٍ خارجي، أو مزيجٌ من الحالتين معاً. فمن الحرب الأهلية اللبنانية التي اشتعلت في العام ١٩٧٥، والتي تورّطت بها سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول عربية عدّة، إلى الحرب العراقية/الإيرانية في العام ١٩٨٠، إلى الغزو الإسرائيلي للبنان واحتلال بيروت في العام ١٩٨٢، إلى غزو نظام صدام حسين لدولة الكويت في صيف العام ١٩٩٠، إلى حرب الخليج الثانية في العام ١٩٩١، إلى مؤتمر مدريد وتوقيع اتفاقية "أوسلو" بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٩٣، إلى انعكاسات هجمات سبتمبر في الولايات المتحدة عام ٢٠٠١، إلى الغزو الأميركي/البريطاني للعراق في العام ٢٠٠٣، وإلى الحروب الإسرائيلية على لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلّة في أكثر من محطّة زمنية خلال العقد الماضي، وصولاً إلى ما تشهده المنطقة الآن من صراعاتٍ وأزمات أمنية وسياسية وحروبٍ أهلية وتغييراتٍ في كيانات بعض الدول وحدودها، وليس فقط أنظمتها الحاكمة!.

إنّ الحقبة السياسية بعد حرب عام ١٩٧٣ (وليست النتائج السياسية لحرب العام ١٩٦٧) هي التي كانت الأخطر بالنسبة للعرب، لأنها أوجدت بذوراً للعديد من الأزمات القائمة الآن. فقد كانت حرب أكتوبر ١٩٧٣ درساً للغرب وإسرائيل في أنّ الهزيمة العسكرية الكبرى لمصر عبد الناصر عام ١٩٦٧، والقوة الإسرائيلية المتفوقة في المجالات كلّها، والعلاقة الخاصة الإسرائيلية مع واشنطن وبعض الحكومات الغربية.. هي عناصر لم تمنع حدوث "نصر أكتوبر ١٩٧٣" ولا ضمان عدم استخدام النفط كسلاح في الصراع مع إسرائيل ومن يساندها، ممّا دفع بأميركا وبعض الدول الأوروبية إلى إعادة حساباتها في المنطقة، وإلى تأسيس نواة ما يُعرف اليوم باسم "مجموعة الدول الثمانية"، والتي كان تأسيسها في العام ١٩٧٤ من خمس دول غربية، مرتبطاً بنتائج قرار حظر تصدير النفط إلى الغرب خلال العام ١٩٧٣.

إنّ المنطقة العربية انتقلت من حال النتائج الإيجابية لحرب ١٩٧٣؛ بما فيها القيمة العسكرية لعبور قناة السويس، وظهور القوة المالية والاقتصادية والسياسية للعرب آنذاك، ثمّ القرار (رقم ٣٣٧٩) الذي أعلنته الأمم المتحدة في العام ١٩٧٥ ب"مساواة الصهيونية بالعنصرية".. إذا بها تنتقل بعد "المعاهدات" مع إسرائيل من هذه الإيجابيات الدولية، ومن حال التضامن العربي الفعّال.. إلى إشعال الحروب العربية/العربية، والحرب العربية/الإيرانية، وتصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلّة وإلى فتح الأبواب العربية كلّها للمشاريع الإقليمية والدولية الساعية للهيمنة على المنطقة.

أمّا هزيمة العام ١٩٦٧ فقد كانت سبباً مهمّاً لإعادة النظر في السياسة العربية لمصر الناصرية، حيث وضع جمال عبد الناصر حينها الأسس المتينة للتضامن العربي من أجل المعركة مع العدوّ الإسرائيلي، وتجلّى ذلك في قمّة الخرطوم عام ١٩٦٧ وما تلاها من أولويّةٍ أعطاها ناصر لإستراتيجية إزالة آثار عدوان ١٩٦٧، وإسقاط كل القضايا الأخرى الفرعيّة؛ بما فيها سحب القوات المصرية من اليمن، والتصالح مع الدول العربية كلّها، والسعي لتوظيف كلّ طاقات الأمّة من أجل تحرير الأراضي المحتلة وإعادة بناء القوات المسلحة المصرية، التي قامت فعلاً بحرب الاستنزاف أولاً ثمّ بحرب عبور قناة السويس في حرب ١٩٧٣.

لقد تساقطت جميع الأولويّات التي بنتها مصر- عبد الناصر ردّاً على هزيمة عام ٦٧، فإذا بالأرض العربية

بعد غياب دور مصر العربي الفاعل تتشقّق لتخرج من بين أوحالها مظاهر التفتّت الداخلي، وكذلك الصراعات المحليّة المسلّحة بأسماء دينيّة أو طائفيّة أو إثنية، ولتبدأ ظاهرة التآكل العربي الداخلي كبدايةٍ لازمة لهدف السيطرة الخارجية ولتحقيق المصالح الإسرائيلية.

إنّ القدر لم يسمح لجمال عبد الناصر أن يعيش طويلاً وأن يحصد ثمرة إعادة بنائه للقوات المسلحة المصرية وللمجتمع المصري عموماً عقب حرب العام ١٩٦٧، هذه الحقبة الزمنية (١٩٦٧- ١٩٧٠) مهمّة جداً في التاريخ العربي المعاصر وفي تاريخ العلاقات العربية/العربية، وفي تاريخ الصراع العربي/الصهيوني. وللأسف لم يتوقّف الكثيرون عند هذه الحقبة وما حملته من أساساتٍ لم يحافَظ عليها، لا في داخل مصر ولا في المنطقة العربية عموماً.

إنّ الغضب الشديد يعتمر الآن في صدر كلِّ إنسانٍ عربيّ أينما وُجِد على ما هو عليه الحال العربي عموماً. وهذا أمرٌ جيّدٌ ومطلوب. غضبٌ عارم هو أيضاً على مهزلة مجلس الأمن والأمم المتحدة و"الوسيط الأميركي" و"غابة المجتمع الدولي"، حيث لم يتمّ إجبار إسرائيل على إنهاء احتلالها للقدس وللأراضي الفلسطينية ولهضبة الجولان السورية رغم مرور أكثر من نصف قرن من الزمن على ذلك.

يتألّم العرب اليوم من وجع سياسات جرت منذ توقيع المعاهدة المصرية مع إسرائيل، ومن تهميشٍ حصل لدور مصر العربي، لكنْ مهما كانت تداعيات الصراع مع إسرائيل الآن سيّئة وبالغة التعقيد، خاصة في ظل الدعم المطلق من الرئيس الأميركي ترامب لأجندة اليمين الإسرائيلي المتطرف، ومهما كانت سلبيات الواقع العربي الراهن وحال الانقسام والعجز والضعف، فإنّ الإرادة الشعبية، في أكثر من بلدٍ عربيٍّ، استطاعت أن تكسر الأغلال وأن تثور ضدّ الظلم الداخلي أو تقاوم الاحتلال الإسرائيلي، وهي قادرة على أن تصحّح هذا الواقع عاجلاً أم آجلاً، طالما هي تحرص على سلامة أساليبها وتحافظ على وحدة الشعب والوطن، وتُدرك بحقّ من هو الصديق ومن هو العدوّ!.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

لا لمؤتمر البحرين
لا للتطبيع
لا لصفقة القرن
مجلة خيار الامة
عدد 16 /تموز/2019

"نخبة المقالات"

مؤتمر النفاق في العاصمة البريطانية لندن

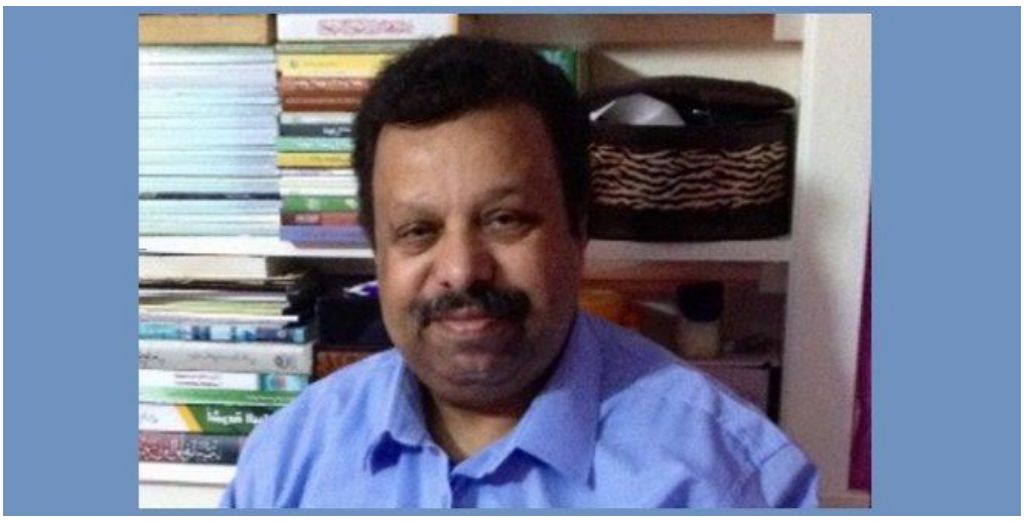

د. محمد النعماني

على مدى يومين انعقد في لندن مؤتمر بما يسمي بمنتدى الوحدة الاسلامية وتحت عنوان صون العقل المسلم في سبيل بناء بشرية راشدة، شارك فيه عدد من الشخصيات السياسية العربية والاسلامية.

ما يهمّني في هذا الموضوع أنّ هذا المؤتمر تحدّث عن مظلومية فردٍ وتجاهل مظلومية شعب... تحدت عن الرئيس المصري المرحوم محمد مرسي واعتبره شهيدا ورمزا للوحدة الإسلامية، وعلى اثر ذلك، انسحب السيد علي الحكيم من المؤتمر اعتراضاً واستنكاراً لاعتبار الرئيس المصري المخلوع مرسي شهيداً ورمزاً للوحدة الاسلامية وإقحام موضوعه في مؤتمر الوحدة الإسلامية، ويعدّ أحد الشخصيات البارزة التي دمرت الوحدة الاسلامية باستهداف مدرسة أهل البيت (ع) واتباعها ودول محور المقاومة ايران وسوريا وحزب الله والعراق واليمن، كما تجاهل مؤتمر النفاق في لندن مظلومية شعب بالكامل هو الشعب اليمني هو أصل العرب الذي يعاني من العدوان والدمار والحصار ويموت طفل كل عشرة دقائق بسب "نقص الغذاء".

ويقود تحالف العدوان والاحتلال السعودي الاماراتي عدوانا ظالما على اليمن منذ شهر مارس ٢٠١٥، وحتى اليوم، خمس سنوات من العدوان، وضحايا هذا العدوان

الحقير هم أطفال ونساء اليمن حيت أن نصف الأطفال دون الخامسة من العمر في اليمن والبالغ عددهم ٢.٥ مليون طفل يعانون من توقف النمو، كما يموت الأطفال من انعدام أبسط اللقاحات وتفتك بهم الأمراض بما في ذلك الدفتيريا والكوليرا والإسهال المائي الحاد.
وتعتبر الأمم المتحدة أن اليمن يشكل أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث يواجه ١٤ مليون شخص خطر الموت جوعا، وتكرار تفشي الأمراض الفتاكة مثل الكوليرا، وترتبط هذه الأزمة بالعدوان السعودي الاماراتي على اليمن.

المؤتمر كشف لي ازدواجية المواقف من قضايا الظلم والاستبداد والعدوان والحصار عند البعض من المشاركين الذين خذلونا ولم يكن لهم موقف من العدوان الظالم على اليمن ولكنهم في أماكن اخرى يتسابقون على منصّات المكروفون لإلقاء خطبة الجمعة شيء مؤسف...

أيّها الحاضرون لا نريد منكم كلمة حق فقط لا غير والنفاق مرضٌ مزمنٌ عند البعض.

اليوم في ظل التحديات الخطيرة كم نحتاج الى مواقف شجاعة من قضايا المقاومة ودول محور المقاومة ضد الرجعية العربية والامبريالية العالمية والصهيونية.
كنا نتمنى من المؤتمر أن يطالب في البيان الختامي إيقاف العدوان على اليمن وإنهاء معاناة الاطفال وإنهاء الجرائم والانتهاكات التي ترتكب بحق أطفال اليمن وتقديم مرتكبيها للعدالة لينالوا جزائهم العادل...

نخبة المقالات

عرب المقاومة عاودوا النهوض "صفقة القرن" تتهاوى...

د. عصام نعمان

بعد أقل من شهرين على انتهاء الإنتخابات الاخيرة في "اسرائيل" وجد بنيامين نفسه مضطراً الى إجراء انتخابات جديدة في ١٧ايلول/سبتمبر المقبل. السببُ المباشر عجزه وحزبه المنتصر في الإنتخابات الاخيرة (٣٥ مقعداً) عن تأليف حكومةٍ جديدة ما حمله وحلفاؤه من احزاب اليمين على حلّ الكنيست . لماذا لم يلجأوا الى طرائق اخرى؟

لثلاثة اسباب : أولها ، لأن نتنياهو لا يطيق ان تُشكَّلَ حكومة لا يكون هو رئيسها بعدما اصبح في التاسعة والستين ، وقد لا يترأس حكومة غير الحاليّة مرةً اخرى . ثانيها ، انه اخفق في تأمين كتلة نيابية بديلة من كتلة حزب "اسرائيل بيتنا" بزعامة غريمه افيغدور ليبرمان ، ترضى بالإشتراك معه في الحكومة لتأمين الاكثرية اللازمة (٦١ صوتاً) في الكنيست لنيل الثقة. ثالثها ، لأنه ما زال يؤمّل ، وهو رئيسٌ لحكومةٍ انتقالية ، بأن يبقى لديه من السلطة والنفوذ ما يمكّنه من تفادي توجيه إتهامٍ له بالفساد وقبول الرشوة في قضايا عدّة ما زالت قيد التحقيق.

فشل نتنياهو المدوّي لن ينعكس على مستقبله السياسي الشخصي فحسب بل يترك تداعيات سلبية ايضاً على مكانة "اسرائيل" ودورها اقليمياً ودولياً . ايُّ جدّية تبقى لـِ "صفقة القرن" بعدما اصبحت "اسرائيل" من دون حكومة قادرة على التفاوض والإلتزام مع اطرافٍ أنداد ؟ بل ايّ مستقبل لصفقة القرن وللمؤتمر الإقتصادي الممهد لها المزمع عقده اواخرَ الشهر الجاري في البحرين بعدما رفضت السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير برئاسة محمود عباس وجميع فصائل المقاومة حضورَ المؤتمر المرتجل والمهتزّ اصلاً والمرشح الآن لمزيد من الإهتزاز وربما التأجيل ؟

تداعيات فشل نتنياهو لن تترك آثارها على بعض الدول العربية المنخرطة في أنشطة تطبيعية معه فحسب بل ستنعكس ايضاً على حليفه الاثير دونالد ترامب الذي كان يعوّل على إنجاح "صفقة القرن" وقيدها في سجل ارباحه السياسية قبل الخريف القادم ليترسمل عليها في حملته السياسية والإعلامية للفوز بولاية رئاسية ثانية.

الى خسارة ترامب الماثلة ، ثمة خسارة اضافية ستتكبدها كل من واشنطن وتل ابيب اللتين تراهنان على إجراء مفاوضات مع لبنان حول ما يُسمّى "ترسيم" الحدود البرية والحدود البحرية معه. نتنياهو كان يعوّل على جني ارباح من هذه المفاوضات المزمع اجراؤها برعاية الامم المتحدة وبحضور ممثل للولايات المتحدة كوسيط مقبول من الطرفين.

حتى قبل فشل نتنياهو في تأليف حكومة جديدة ، لم يكن القادة اللبنانيون المسؤولون عن حماية حقوق لبنان "الحدودية" في البر والبحر في صدد القبول بما يعتزم نتنياهو وفريقه تقديمه من اقتراحات وآليات. ذلك ان لبنان كان وما زال يتمسك بمبدأ التفاوض في إطار اتفاقية الهدنة للعام ١٩٤٨ كونه ما زال في حالة حرب مع "اسرائيل" الامر الذي ترفضه دولة العدو وتحاول اطلاق المفاوضات في ضوء سلسلة من "حقائق الامر الواقع" نشأت بعد قيام "اسرائيل" ، ولاسيما نتيجةَ حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٨٢. فوق ذلك ، يرفض لبنان تكريس "الخط الأزرق" الذي جرى اعتماده نتيجةَ قرار مجلس الامن الدولي ١٧٠١ الصادر بعد حرب "اسرائيل" الفاشلة على لبنان والمقاومة (حزب الله) العام ٢٠٠٦. فالخط الازرق لا يتطابق مع خط الحدود الدولية المعترف بها منذ العام ١٩٢٤ بموجب اتفاق "بولي- نيوكاب" بين فرنسا المنتَدَبَة على لبنان وبريطانيا المنتَدَبَة على فلسطين آنذاك . وعليه ، يتمسك لبنان بالحدود الدولية كي يحمي منطقته الإقتصادية الخالصة في البحر الابيض المتوسط المحاذية للمياه الاقليمية لفلسطين المحتلة حيث اقامت "اسرائيل" منشآت نفطية وغازية وترغب في قضم المزيد من

اراضي لبنان الحدودية وترجمة ذلك لصالحها في ترسيم الحدود البحرية.

الى ذلك ، يزداد رفض الفلسطينيين لصفقة القرن ولمؤتمر البحرين الاقتصادي تصلّباً ورسوخاً. ففي غزة ، ولمناسبة "يوم القدس العالمي" ، تبارى قادة "حماس" والجهاد الإسلامي وسائر فصائل المقاومة الناشطة في القطاع المحاصَر بشجب الصفقة والتنديد بالدول والأطراف العربية السائرة في خط قطارها الصهيواميركي. اكثر من ذلك ، توعّد يحيى السنوار ، قائد "حماس" في غزة، كما الامين العام للجهاد الإسلامي زياد نخاله ، بإمطار "اسرائيل" بصواريخ اكثر عدداً واشد فعالية من تلك التي أطلقت في حرب العام ٢٠١٤، رافعين معادلة جديدة لافتة : "قصف تل ابيب مقابل قصف غزة ".

الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حيّا في المناسبة عينها (يوم القدس العالمي) تصميم قادة المقاومة في غزة على ردّ الصاع صاعين على اي عدوان اسرائيلي . مجّد مقاومة شعب اليمن الساطعة للعدوان الاميركي-السعودي . نوّه بدعم ايران السخي، سياسياً ومالياً وعسكرياً ، لقوى المقاومة العربية في وجه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني . توعّد بإقامة صناعة للصواريخ الدقيقة في لبنان ردّاً على تغوّل اميركا في دعم العدوان الصهيوني على الامة كافةً.

كل هذه التطورات توحي بأن اطراف محور المقاومة انتقلت من حال الدفاع الى حال الهجوم ضد العدوان الصهيواميركي ، وان سياسة ادارة ترامب المعروفة بإسم "صفقة القرن" آخذة بالتهاوي ، وان مؤتمر البحرين الإقتصادي مرشح للتأجيل في غمرة رفض الفلسطينيين القاطع المشاركة فيه.

حال الأمة ليست سيئة بقدْر ما يظّن الاعداء . فالعرب الاحياء ، اي عرب المقاومة ، عاودوا النهوض والفعل ، والنتائج المتراكمة لافتة وتنعكس ايجاباً على موازين القوى المتغيّرة في شتّى الميادين والساحات .